الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة. الجزء الأول

للعلامة نجم الدين الغزي

الجزء الاول من الكواكب السائرة
باعيان المائة العاشرة للعلامة
نجم الدين الغزي محمد
الله تعالى برحمته
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العلماء نجوما يهتدى بهم فى ظلمات البر والبحر كما يهتدى بنجوم السماء وكواكبها وفضلهم فى الرتبة والمقام بوراثة علوم الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام على ملوك الارض فى محافل عساكرها ومواكبها ونزههم من رياض العلوم وحدائق الحقائق والفهوم فى لطائف غرائبها وظرائف عجائبها ورفعهم فى مناصب الفضل ومراتب الكرم بما استطوا من ركائب الهمم ونجائبها فسبحانه من اله عظيم ورب متفضل كريم خصّ هذه الطائفة بمزيد العناية حتى علا بهم الحمراء الى الزلف ومراتبها وامتن عليهم بما انعم عليهم من التوفيق والهداية ثم اثابهم فضلا منه بما نسب اليهم ما اقدرهم عليه من احتمال الكلف فى افعال جوارحهم وجوانحهم ومكاسبها احمده وهو اهل للحامد وكل مثن عليه بها وحامد فهو قائم ببعض واجبها واشكره على ما نال من النعم وافاده ومن طلب منه الزيادة فليس مثل الشكر لطالبها واتوب اليه توبة تأخذ بوم القيمة مع الاعتماد عليه بيد تائبها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توصل النفوس المطمئنة الى مطالبها ومآربها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبى بناه وارسله الى خير امة اخرجت للناس فى شمائلها ومناقبها صلى الله عليه وعلى آله واهليه وصحابته واحزابه وحبيبه صلاة تتضاعف اجورها وتتزايد وفورها عن حصر عادها وحاسبها ما زهت البلاد فى الآماد باوتادها وامجادها وابدالها وابطالها وعصائبها وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول المفتقر الى رحمة المقتدر نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزى العامرى القرشى الشافعى ادخله الله تعالى فى زمرة

فى زمرة اهل العلم وجعله من اهل التقى والفهم وانجح الله قصوده واسعد جدوده ورحم اباه وجدوده ان الله تعالى جعل فى كل قرن سابقين من هذه الامة الى ورود مناهل بره واختص من كل عصر مقربين من الاعيان والائمة اطلعهم على لطائف سره فهم نتائج الدهر التى طلعت بطوالعها السعود فى كل زمان ووسائط العقود التى نظمتها يد القدرة فى كل حين من الاحيان بحيث ان الازمنة تنقضى فلا يبقى من آثارها سوى اخبار هذه الطائفة واثارها وقد اخبر عن هؤلاء ونوه بمقامهم الفائق خير الخلائق الصادق المبعوث بتقرير الشرائع والحقائق فقد فيما اخرجه الحافظ ابو نعيم فى الحلية عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل قرن من امتى سابقون واخرجه ابو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بلفظ الا الى كل قرن من امتى سابقون فهذه الاحاديث مصرحة وناصة ان السبق لا يختص بالقرون الاولى خاصة وان كان سبق سابق لكل زمان باعتبار ذلك الزمان فان الخير لا ينزع من هذه الامة فى حين من الاحيان وقد اخرج الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل والحافظ ابو عيسى الترمذى والامام احمد عن عمار بن ياسر والحافظ ابو يعلى عن على والحافظ ابو القاسم الطبرانى فى الكبير معاجمه عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو وقالوا رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره ولا شك ان العلماء هم مظنة هذه الخيرية وهم احق الناس بالتفضيل لوجود الاهلية وقد قال الله تعالى فى كتابه المكنون هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اخرج الامام ابو نعيم فى الحلية والخطيب البغدادى

في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيار امتي علماؤها وخيار علمائها رحماؤها الا وان الله ليغفر للعالم الرحيم
ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا الا وان العالم الرحيم يجيئ يوم القيمة وان نوره
قد اضاء بمشى فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضيئ الكوكب الدري وقد قلت
خير الورى العلماء وخيرها الرحماء بالعلم يغفر منهم ذنبهم والخطاء والعالمون
لهم في يوم المآب السناء لا تحقرن عليها فانهم عظماء وقلت انما سادة
الورى النجباء ونجوم الهدى هم العلماء ينقضي الدهر والمفاخر منهم ابد الدهر ما لها انقضاء
كيف تعفو اثارهم وهي تبدي للاناسي فضلها الابناء فهم الدائمون معنى وان ما
توا فو الله انهم احياء كن عليها ان شئت كن محبا انما الحب لو فهمت ولاء وانى
طالما كنت انشوق الى تاليف كتاب يجمع تراجم المتاخرين من اهل المائة العاشرة
من العلماء الانجاب فلم اجد من تعرض لهذا المعنى او دخل في هذا الباب غير ان الشيخ
المحدث النحوي شمس الدين محمد بن طولون الحنفي الف كتابا جمع فيه تراجم طوائف
من اواخر المائة التاسعة واوائل المائة العاشرة سماه بالمتع بالاقران ولم اقف
على مجموع هذا الكتاب وانما وقفت على نحو كراسة منه فاستللت بالصبابة
على الصباب ووقفت ايضا على الجزء الثاني من تاريخه الذي جعله لحوادث
الزمان وسماه بفاكهة الاخوان واوله من مستهل سنة سبع وعشرين وتسعمائة الى
ختام سنة احدى وخمسين فرايته ذكر فيه وفيات من بلغه وفياتهم في تلك
المدة لكنه لم يخرج من تاريخه فيه لتراجم من عهده ثم وقفت بعد على
الجزء الاول منه فرايته ابتدا فيه من اول سنة ثمانين وثمانمائة وهي سنة ميلاده
وانتهى

وانتهى فيه الى سنة ست وعشرين وتسعمائة وكنت قد وقفت قبل
ذلك على قطعة من تاريخ كتبه الحافظ العلامة بدر الدين العلائي الحنفي
في حوادث القاهرة من سنة سبع عشرة وتسعمائة الى اواخر سنة اربع وثلاثين
ثم وقفت على تعليقة بخط والدشيخنا الشيخ الامام الفقيه ابو النداشرف
الدين يونس العيثاوي الشافعي رحمه الله تعالى علق فيها وفيات شيوخه وبعض
اقرانه وترجم اكثرهم فذكر من مآثر كل مترجم ما يليق بمقامه ومكانه ثم وقفت
على قطعة صالحة من تاريخ العلامة شهاب الدين احمد الحمصي الخطيب الشافعي اتى
ضمنه من مهمات الحوادث والوفيات فاذا هو تاريخ عجيب غير انه سلك فيه
مسلك الايجاز والتغريب فدعاني ذلك الى تاليف هذا الكتاب فجمعت فيه
من تراجم القوم ما يغلو في السوم ويحسن له الانتخاب وتحريت فيه بقدر الطاقة
والامكان وجه الحق والصواب وسلكت فيه بين طريقتي الايجاز والاطناب
لانه اقرب لتناول المقتصدين وانفع لمن يريد الكشف عن احوال المترجمين معتمدا
فيما انقله على خطوط هؤلاء المشايخ او على خط من يوثق به من كل ذي فن في العلم
شايخ وقدم في الفضل راسخ او على ما تلقيته من افواه المعتبرين او اخذته
عن الفضلاء البارعين مما يدخل في تراجم الاعيان او تاريخ مواليدهم او وفياتهم
بحسب الامكان من اهل القرن المذكور من العلماء الاعلام بدمشق المحروسة وحلب
وغيرهما من بلاد الشام ومن علماء القاهرة والحرمين الشريفين حسبما تيسر لنا مع
التحري والاجتهاد في كل مقام وضممت الى ذلك نبذة من تراجم لاعيان التخت
العثماني ووفيات اعيان الملك السلطاني ممن اتفقت وفياتهم فيما احدث من الزمان

منتخبا لذلك من الشقائق النعمانية ومن رحلة ابن المسماة بالمطالع البدرية ومن غيرها مما بلغني وتحققته وتلقيته عن الثقاة واضفت الى ذلك ايضا ما تيسر من تراجم سلاطين القرن المذكور وملوكه ليتم نظم الكتاب في قلايد عقيانه وسلوكه معتمدا في هذا النوع على كتاب الاعلام بما في مكة من الاعلام للشيخ العلامة المبرز في الاقران القطب الحنفي المكي عرف بابن قاضي خان وعلى غيره ايضا مما تيسر لنا الاطلاع عليه في هذا الشان ثم اني وقفت بعد ذلك على تاريخ العلامة رضي الدين بن الحنبلي الحلبي الحنفي المسمى بدر الحبب في تاريخ اعيان حلب وهو كتاب في مجلد ضخم ثخين مشتمل على الغث والسمين والثمين وربما طول فيه ببعض التراجم بما لا تعلق له بالمرام وليس له بغير التاريخ التام وربما اهمل الاسماء لئلا يخلو الحرف من التراجم بنقاش او تاجر او مغن او مطرب او عاشق او معمار او غيرهم من العوام فانتخبت من تراجم بعض اعيان كتابه وضممتها الى كتابي واعرضت عما لم يقع اختياري عليه مما اتى به وليس في بابه حسبما قضى به تمييزي وانتخابي الا ان وضعت هذا الكتاب على اسلوب اهل الحديث والانتقاء ولم ارسمه كيف اتفق ولا على اي وضع لمن وقفت على تاريخ مختصر للامام المحدث المسند المعتبر ابي المفاخر عبد القادر المحيوي ابن النعيمي الشافعي سماه بالعنوان في ضبط مواليد ووفيات اهل الزمان وقد ذيل عليه ولده العلامة المحيوي محي الدين فانتقيت منه ما الفيته لكتابنا منه ثم وقفت على طبقات الاولياء الكبرى والوسطى للامام الشيخ القدوة الشعراوي عبد الوهاب فانتقيت منه ما دخل في شرط كتابي من تراجم الصالحين الاحقاب مع ذكر من ذكرهم الشيخ

الشيخ العلامة الولي المحدث شرف الدين الكناوي من الصالحين ممن يدخل في شرط كتابنا من تراجم المتعينين في شرح منظومة النوجملدا في تقييد اسماء مشاهير الاولياء والعارفين ومع ذكر تراجم اعيان من اخذ عن شيخ الاسلام الوالد من العلماء والصالحين والبارعين ممن يدخل في شرط الكتاب ايضا ملخصا لذلك من جزء له كتب فيه تراجم جماعة من طلبته والملازمين فكان كتابا جامعا لزبد هذه الامهات ملخصا لمقاصد جامعيها من العلماء الاثبات وكمل ذلك مع توفير القرائن وتهيئة الاسباب وتيسير الجمع والتاليف من فيض الكريم الوهاب وسميته بالكواكب السايرة بمناقب اعيان المائة العاشرة وقد وقع الاختيار فيه بعد تقديم اسماء المحمدين على ترتيب حروف المعجم الواقعة في اوائل اسماء المترجمين وعلى تقسيمه الى ثلاث طبقات الطبقة الاولى فيمن وقعت وفاته من اول القرن الى ختام سنة ثلاث وثلاثين الطبقة الثانية فيمن وقعت وفاته من اول سنة اربع وثلاثين الى ختام سنة ست وستين الطبقة الثالثة فيمن وقعت وفاته من اول سنة سبع وستين الى نهاية سنة الف واعلم اني لا التزم استقراء جميع الاعيان ولا الاستقصاء في استيفاء اماثل تلك البلدان لكني لا اترك ذكر احد بلغني وجوده في هذه الازمان وكذلك لا ادعي العصمة في كل خطاب ولكني اتحرى وارجو ان اكون من اجتهد واصاب وربما اصطلحت عليه في هذا الكتاب اني مهما وجدت من المحارم لبعض اهل التراجم اثبته في ترجمته بالاثر الجازم ومن اشتهرت عنه الديانة وذكر عنه شيء مما يخالف الصيانة تركت نقله بالكلية او ذكرت بالصيغة التمريضية لنسبته

الى قائله وتبرأت من حقه وباطله ومن ثبت عنه شيئ يخل بقبول روايته
او اشتهر عنه ما يدعو الى نفي عدالته اشرت الى حاله ولم استقص في التعريف
وبينت بعض حاله منسوبا الى بعض الناقلين واني اعين اسم المترجم واسم
ابيه وبعض اجداده على ترتيب الحروف على حسب التيسير ومن لم اظفر
باسم ابيه جعلت ترجمته باعتبار الوضع الاخير واذكر اسم المترجم ولقبه
وكنيته في الاكثر وقد اقتصر على واحد منها حيث لم اطلع على غيره ولم اعثر
واحد وقت الميلاد والوفاة في الغالب وقد لا اظفر بتحديد ذلك فاقربه
بعبارات تناسب وما وجدته في هذا الكتاب من تحديد المواليد والوفيات
مما يخالف كلام الغير فاعتمده فاني حققته عن الثقات واعلم ايضا انه لم يبعثني
على تاليف هذا الكتاب وغيره ما عينت بترصيفه وجمعه اولا وبتهذيبه الشان
ونقدمي على ائمة العصر الحافظين لاهل العلم وفرعه ولكني لما رايت ايثار
الراحة والدعة والجد والدأب قد غلب في هذا العصر وصار اباه الاكثر
اهل الفضل والادب بادرت الى انتهاز هذه الفرصة وصرفت من شباب
العمر اوفر حصه فالفت في كثير من الفنون في كل مهذب محرر وجئت من مبناه
التحقيق بنبأ ابناء هذا الزمان باسكان ما ظنه المتوانى عن الترقى في معالى
الفهم للطائف المعاني انه قد تعذر او تعسر ولم ابال بتغيير الحسدة وقد جعل
الحساد من ابكار الافكار ولم اتاخر عملا مني بان الحسد ينقطع بعد نزول
الحمام كما قال شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد في خطبة شرح الالمام
ادأب على جمع الفضائل مجاهدا * فادم لها تعب القريحة والجسد
واقصد

واقصد بها وجه الاله ونفع من * تلفيه ممن جد فيها واجتهد
واترك كلام الحاسدين وبغيهم * هملا فبعد الموت ينقطع الحسد
وفي معنى ما ذكره من انقطاع الحسد بعد الموت ما نرويه عن شيخ الاسلام
الوالد اجازة عن والده اجازه ان لم يكن سماعا عن الامام العلامة برهان
الدين البقاعي انه قال * الا رب شخص قد غدا لي حاسدا * يرجى مماتي وهو مثلي فاني
ويا ليت شعري ان امت ما ينالني * وما فاعليه لو اطيل زماني * وما يشتفي الحساد
مني وانني * لفي شغل عنهم باعظم شان * نعم انني عما قريب لميت * ومن الذي
يبقى على الحدثان * كما نك بي انني لديك وعندها * ترى مصر عاصت لم الاذنا
فلا حسد يبقى لذاك ولا قلى * فتنطق في مدحي بما ي معاني * وتنظر اوصافي
فتعلم انها * علت عن مدان في اعز مكان * ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
في طبقاته عن ابي المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اهل الخصوصية
مشهود فيهم ايام حياتهم متاسف عليهم بعد مماتهم وهناك يعرف الناس قدرهم
حين لم يجدوا عند غيرهم ما فقدوا ولم يجدوه عندهم انتهى وقد قيل في المعنى
ترى الفتى ينكر فضل الفتى * ما دام حيا فاذا ما ذهب * يجمله الحرص على لفظة
يكتبها عنه بماء الذهب * وقد وجدت هذا المعنى في الاثر وذلك ما اخرجه
ابو نعيم في الحلية عن سليمان بن موسى الاشدق قال اخوك في الاسلام
ان استشرته في دينك وجدت عنده علما وان استشرته في دنياك
وجدت عنده رأيا وله وان فارقك فلم تجد منه خلفا وسليمان المذكور كان
من الاكابر السلف قال الزهري ان مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى يعني سماع الحديث

وايم الله ان سليمان لاحفظ الرجلين اخرجه فى الحلية ايضا ولنا فى معنى كلام
سليمان * اخوك فى الاسلام يجديك فى * علم ورأى منه اوانس * كان قد
احتجت الى نفعه * واذ به قد صار فى الرمس * اصبحت اسفا على صاحب
قد كنت ناس منه بالامس * ما احوج المرء الى خله * واحوج الجنس الى الجنس
ويلاه من عصر رايناه * تلاعب الاذناب بالرأس * صرنا الى وقت يكنا به
على افتقاد الكل الخمس * لسنا نرى مما مضى واحدا * ولو بلغنا مطلع الشمس
ومن هنا ينبغى الشروع فيما اردناه والابتداء فيما قصدناه سائلين من الله تعالى
حسن التوفيق والهداية الى سواء الطريق انه ولى ذلك والقادر عليه والمدبر
لكل امر والراجع كل امر اليه اخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان لم يكن سماعا
قال انا شيخ الاسلام قاضى القضاة جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن شيخ الاسلام
علاء الدين القلقشندى انا العلامة على بن اسماعيل بن محمد بن بردس قراءة عليه
وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن اميلة المراغى سماعا انا الفخر ابو الحسن على بن احمد
ابن عبد الواحد بن البخارى انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد انا ابو الوليد
ابراهيم بن منصور الكرخى سماعا انا الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن على بن ثابت
الخطيب سماعا انا الشريف ابو عمر القسم بن جعفر الهاشمى قراءة عليه انا ابو على
محمد بن احمد بن عمرو اللولوى انا ابو داود سليمان بن الاشعث ثنا يحيى بن اسمعيل
وابن ابى خلف ان يحيى بن يمان اخبرهم عن سفيان عن حبيب بن ابى ثابت
عن ميمونة بن ابى شبيب ان عائشة رضى الله تعالى عنها مر بها سائل فاعطته
كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل معها فقيل لها فى ذلك فقالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم الطبقة الاولى
فى ذكر من وقعت وفاته من المتعينين من افتتاح سنة احدى وتسعمائة
الى ختام سنة ثلاث وثلاثين المحمدون محمد بن محمد بن ابى بكر بن على
الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام كمال الدين ابو المعالى ابن
الامير ناصر الدين بن ابى شريف المقدسى المصرى الشافعى سبط قاضى
القضاة شهاب الدين احمد العمرى المالكى الشهير بابن عوجان ولد ليلة
السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشر بن وثمانمائة بالقدس الشريف
ونشأ فى عفة وصيانة وديانة ونزاهة وحفظ القرآن العظيم والتاجيه
والمنهاج للنووى وعرضها على شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر العسقلانى
وقاضى القضاة محب الدين بن نصر الله الحنبلى وشيخ الاسلام سعد الدين
الديرى وشيخ الاسلام عز الدين المقدسى فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
ثم حفظ الفية ابن مالك والفية الحديث وقرأ القرآن بالروايات على الشيخ
ابى القاسم النويرى وسمع عليه وقرأ فى العربية والاصول والمنطق والعروض
واصطلاح اهل الحديث واذن له بالتدريس فيها فى سنة اربع واربعين وثمانمائة
وتفقه على الشيخ العلامة زين الدين ماهر والشيخ عماد الدين بن شريف وحضر
عند الشهاب بن ارسلان والشيخ عز الدين القدسى ورحل الى القاهرة سنة
اربع واربعين واخذ عن علمائها منهم ابن حجر وكتب له اجازة ووصفه فيها
بالفاضل البارع الاوحد وقاضى القضاة الشمس القاياتى والعز البغدادى
وغيرهم وسمع الحديث على ابن حجر والشيخ زين الدين بن الزركشى الحنبلى والعز بن الفرات

الحنفي وغيرهم وتردد الى القاهرة مرات وحج بها صحبة القاضي عبد الباسط
رئيس المملكة سنة ثلاث وخمسين وسمع الحديث بالمدينة المنورة على المحب
الطبري وغيره وبمكة على ابي الفتح المراغي وغيره ودرس وافتى واشير اليه
في حياة شيخه ماهر وكان يرشد الطلبة للقراءة عليه حتى ترك هو الاقراء
وفي سنة احدى وثمانين توجه الى القاهرة واستوطنها وتردد اليه الطلبة والفضلاء
وانتفعوا به وعظمت هيبته وارتفعت كلمته ثم عاد الى بيت المقدس بعد ان
ولاه السلطان قايتباي الاشرف مدرسته المجددة بها في سنة تسعين وثمانمائة
وفي شهر شوال سنة تسعمائة ورد اليه مرسوم شريف ان يكون متكلما على الخانقاه
الصلاحية بالقدس الشريف وكان قد تولى مشيختها قبل ذلك مدة ثم اضيف
اليه التكلم على المدرسة الجوهرية وغيرها لما هو معلوم من ديانته وورعه وقد
استوفى ترجمته واحوال تلميذه صاحب الانس الجليل فيه ومن تصانيفه الاسعاد
بشرح الارشاد لابن المقري والدرر اللوامع بتحرير شرح جمع الجوامع في الاصول
والفرائد في حل شرح العقائد والمسامرة شرح المسايرة وقطعة على تفسير البيضاوي
وقطعة على المنهاج وقطعة على صفوة الزبد لشيخه ابن الرسلان وغير ذلك ومن
انشاده في بيت المقدس بعد غيبته عنه مدة طويلة ما ذكر في الانس الجليل
انه سمع منه بدرب القدس الشريف حين عوده في غرة شهر ذي القعدة سنة
تسعمائة قال واجازلي بروايتها * احيى بقاع القدس ما هبت الصبا *
فتلك رباع الانس في زمن الصبا * وما زلت من شوقي اليها مواصلا
سلامي على تلك المعاهد والربى * واشتهر من شعره في المواضع التي تباع فيها

الغيبة

الغيبة القدح ليس بغيبة في ستة * متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن * طلبة الاعانة في ازالة منكر

وذكر ابن الحنبلي الحلبي في تاريخه عن شيخه العلامة شمس الدين الغيري ولي المصري
انه توجه مع الشيخ نور الدين المحلي الى الشيخ محمد الجلجلوتي المعروف بابي العون
المغربي فاخفى الشيخ نور الدين عن الشيخ ابي العون انه من اهل العلم فقال الشيخ
ابو العون كلاما معناه انه لا ينبغي لمن آتاه الله تعالى شيئا من فضله ان يخفيه
عن الناس ثم انه فرش له بساطا كان في يده واجلسه عليه قال وسالم الشيخ نور
الدين عن الكمال بن ابي شريف الموافق له في الاخذ عن ابن ارسلان فقال الشيخ
ابو العون قد رايتا مكتوبا على ساق العرش محمد بن ابي شريف من المجبين لاولياء
الله تعالى وكانت وفاته كما قال النعيمي في عنوانه في يوم الخميس خامس عشر جمادى
الاولى سنة ست وتسعمائة عن اخويه شيخ الاسلام البرهان وكان حينئذ
بمصر والعلامة جلال الدين وكان عنده بالقدس عن ديناطلة رحمه الله تعالى
محمد بن محمد الشيخ الفاضل ولي الدين ابن الشيخ العالم محب الدين المحرقي المباشر
بالبيمارستان المصري بالقاهرة توفي بها يوم الخميس ختام ربيع الاول سنة
تسع بتقديم المثناة وتسعمائة محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة
بدر الدين بن الشيخ العلامة شمس الدين القرافي المالكي خليفته الحكم بالديار
المصرية توفي بها يوم الثلاثا ثالث عشر القعدة سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ودفن
بالصحراء بالقاهرة وكانت جنازته حافلة محمد بن محمد بن اسمعيل الشيخ الامام
العلامة الصالح شمس الدين الشهير بالقيراطي الدمشقي ولد في سنة ثلاث

واربعين وثمانماية قال المحبي ولمان فاضلا متفننا حفظ المنهاج للنووي
والتصحيح الكبير عليه للشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون وتوفي ليلة الثلاثاثاني
عشر رمضان سنة اربع عشرة وتسعمائة محمد بن محمد بن ابي بكر الشيخ العلامة محمد البيري
الموقت شمس الدين البيري الدمشقي الحنفي ولد في رجب سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة ولمان عنده عقل وتؤدة وحسن تصرف ولمان رئيس الموقتين
بالجامع الاموي توفي يوم السبت ثالث صفر سنة احدعشر وتسعمائة
محمد بن محمد بن عبد الله قاضي القضاة بدر الدين بن الفرفور الدمشقي الحنفي محمد الفرفوري
اشتغل يسيرا بالفقه على البرهان بن عوض ثم ولي كتابة السر عوضا عن امين
الدين الحسباني ثم استنزل لعمه قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور قاضي
القضاة محب الدين القصيف عن نظر الفصاعية وتدريسها واسمع الحديث
على جماعة من الدمشقيين ثم ولي قضاء القضاة الحنفية بالشام مرارا عزل
من آخرها في شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمائة وتوفي بعد سنة ست
وعشرين وتسعمائة لاقا ابن طولون ذكر ان عمه المولى بن الفرفور بعثه
في صغر الى صيدا هو والجلال البصروي في خزينة محمد بن محمد بن عبد الرحمن محمد بن هشام
ابن عبد الله الشيخ العلامة محب الدين الشهير بابن هشام النحوي المصري
نزيل دمشق ولد في جمادى الاولى سنة احدى واربعين وثمانمائة وتفقه
بالعلامة قاسم بن قطلوبغا والعلامة تقي الدين الشمني وغيرهما واخذ النحو
عنهما ايضا والحديث عن ابن حجر وغيره ولمان علامة وتوفي يوم السبت
رابع القعدة سنة سبع وتسعمائة ودفن في جوار المزار المعروف بسيدي بلال
رضي

رضي الله تعالى عنه بمقبرة باب الصغير محمد بن محمد بن علي بن صالح بن محمد بن علي السكندري
عثمان بن ابي الفتح بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله بن عطية
ابن عبد الصمد بن علي بن عبد المعطي بن احمد بن يحيى بن موسى بن حمزة
ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف احد العشرة رضي الله تعالى عنهم اجمعين الشيخ الامام العارف
بالله الفقيه اللغوي المحدث المسند المعمر المرشد السالك المربي القدوة
ابو الفتح شمس الدين السكندري المولد الآفاقي المنشأ العالكي المزي
الشافعي المذهب العوفي النسب الصوفي المشرب قيل ولد في الاسكندرية
في اول شهر المحرم سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقرأت بخطه انه ولد عاشر
المحرم سنة عشرة وثمانمائة ولما حملت والدته دخل والده الشيخ بدر الدين
ابن العوفي على الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن الشيرسي
وسأله لها الدعاء فقال له ان زوجتك آمنة معها ولدان احدهما يموت بعد سبعة
ايام والآخر يعيش زمانا طويلا وسمه بابي الفتح وسيكون له فتح من الله
تعالى وتوكل على الله وسير الى الله يعيش سعيدا ويموت شهيدا يخرج
من الدنيا كيوم ولدته امه يضع قدمه على جبل قاف المحيط يسوح زمانا وينال
من الله امانا فاستوص به خيرا واصبر عليه وكيف تصبر على ما لم تحط به
صبرا فلما وضعته امه لمان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع والده وليمة
بعد تمام اربعين يوما من ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن وجماعة من الفقراء
والصالحين واضافهم فلما رفعوا السماط حمله ابوه ووضعه بين ايديهم فاخذه

الشيخ عبد الرحمن الشيرسى وحنكه بتمرة ثم مضغها وعصرها فى فيه ثم
طلب شيئا من العسل فاحضر له فلعق الشيخ عبد الرحمن ثلاث لعقات ثم
لعق المولود ثلاثا ثم وضعه بين يدى الفقراء وامرهم فلعقوا منه ثم قرأ
الفاتحة سبع مرات ثم قال لوالد الشيخ ابى الفتح ادفع هذا الامر لا يشاركها
فيه احد ولا تخشى على الولد المبارك فوالله انى لارى روحه تجول حول
العرش ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ ابى الفتح يقول صاحبات الابشيرس
نقلت هذه الحكاية ملخصا من خط الشيخ ابى الفتح فى كتابه المسمى بالحجة
الواجبة قال ثم لقيته يعنى الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما اقبلت عليه قبل
بين عينى ونظر بعين لطفه الى ثم لقننى الذكر واخذ على العهد ثم قال عش
فى امان الله مؤيدا بالله هائما بالله فانيا عما سواه باقيا به انت امام زمانك
وفريد اوانك مقدما على اقرانك مباركا على اخوانك رعاك الله
حفظك الله آواك الله فرحين بما آتاهم من فضله الآية قال ثم البسنى
الخرقة الشريفة ثم قال ايامنا انقضت وساعاتنا انقرضت قال فلازمته
الى سبع سنين لبستها من يد الشيخ الامام العالم الورع الزاهد الناسك العابد
العارف ابى الحسن على الدمنهورى الصوفى ومن يد الشيخ ابى اسحاق ابراهيم
الانطاوى يوم عاشر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة بلباسها من الشيرسى
ثم نشأ الشيخ ابو الفتح وطلب العلم والحديث وتفقه بجماعة اولهم جده
لابيه القاضى نور الدين ابو الحسن على وهو اخذ الفقه والحديث عن جماعة
منهم الحافظ علاء الدين على بن ابراهيم بن داود بن سليمان بن سالم بن سلامة العطار
وتفقه

وتفقه ابن العطار بالشيخ الامام الحافظ الفقيه ابى زكريا يحيى بن شرف
الدين النووى وسمع الحديث على ابن حجر والتقى الرسام وعائشة بنت عبد
الهادى ومريم بنت احمد بن محمد الاذرعى والعز ابى محمد بن الفرات الحنفى
وغيرهم وقرأ على الحافظ شمس الدين ابى الخير المقدسى الحموى بمنزله بجامع
القلعة صحيحى البخارى ومسلم وعوارف المعارف للسهروردى وكتاب ارتقاء
الرتبة فى اللباس والصحبة للقطب القسطلانى والسيرة لابن هشام وسنن
ابن ماجه وجامع الترمذى ومسند الرافعى ومجالس من مسند ابن حبان
ومن الموطا وسنن ابى داود وغير ذلك واجازه بجميع ما يجوز له روايته
والبسه خرقة التصوف ايضا فلبسها منه وممن تقدم ومن ابى العباس
احمد بن محمد بن ابى الحسن التزانى ومن ابيه القاضى بدر الدين العوفى ومن جده
ومن خاله ابى العباس احمد بن القاسم بن موسى بن خلف بن محمد بن احمد
ابن خلف الله بن الشيخ الامام العارف محرز بن خلف الله التونسى ومن
الحافظ ابن ناصر الدين وابن الجزرى والشيخ عبد الرحمن بن ابى بكر بن داود
الحنبلى العالمى والشيخ ابى الفتح محمد بن الشيخ احمد بن ابى بكر القوى والشيخ
ابى بكر محمد بن محمد بن على الحافى ومن الشيخ شهاب الدين بن ارسلان ومن غيرهم
وممن اخذ عن الشيخ ابى الفتح المزى رضى الله تعالى عنه شيخ الاسلام الجد واجازه
شيخ الاسلام الوالد واحضره اليه وهو دون السنين فلقنه الذكر والبسه الخرقة
واجازه بكل ما يجوز له وعنه روايته والشيخ العلامة ابو المفاخر الحموى النبهى
وتلميذه الشيخ شمس الدين بن طولون والشيخ شمس الدين الوفائى الواعظ وغيرهم

والف كتابا حافلا فى اللغة وقفت عليه بخطه وله كتاب آخر سماه بالحجة الراجحة فى سلوك المحجة الواضحة وقفت عليه بخطه ايضا وله كتاب آخر فى آداب اللباس والصحبة وغير ذلك ومن شعره ما كتبه فى ختام الجزء الاول من كتاب الحجة الراجحة * يا ناظرا معنا فيما جمعت وقد * اضحى يردد فى اثناه النظرا * سالتك الله ان عاينت من خطأ * فاستر على فخير الناس من سترا

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

لم انس مذ قالوا فلان لقد اضحى كبير النفس ما اجهله
فقلت لا اصل لهذا وقال الناس لم يكبر سوى المزبله

وقال ايضا رضى الله عنه

من كان صفا مع الرحمن كان معه نعم ومن ض فيه نفسه نفعه
ومن تذلل للمولى فيرفعه ومن تفرق فيه شمله جمعه

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

يربى الخليل على ما كان صاحبه يعتاده وعلى ما كان فيه ربى
وفى الحقيقة يعتاد الصغير بما قد كان ينظر من ام له واب
والعبد يربى بما رباه سيده من كثرة الخير او من قلة الادب
ومن تراه يضرب الدف ملتهيا يميل سامعه للرقص والطرب
كذا لسانك من نطق يفوه بما عودته منك من صدق ومن كذب
والشيخ ان كان ذا جهل فتتبعه فيه تلاميذه جهلا بلا عجب
وطالب الخير غير الخير ليس يرى وطالب الشر غير الشر لم يصب

ومن

ومن مشى فى طريق كان منتهما مازال منتهما بالعيب والريب
ومن اسر لشيخ كان يفعله فسوف فى وجهه يبدو ولم تغب
ومن يماشى فتى بالقبح متصفا فسوف يرمى به فى الحكم والسبب
ومن له طمع يزداد فيه فلم يمل من كثرة الالحاح فى الطلب
ومن له سوء خلق وابتليت به فنى مداراته مازلت فى تعب
ومن يمل عن طريق الحق منحرفا كالكلب لايزال يلقى اعوج الذنب
ومن لحسن وجه لاحياء به فذاك برق بلا غيث ولا سحب
ومن لريا فتى علم بلا عمل فذاك نخل بلا طلع ولا رطب
ومن له فى اللقا قول وليس له فعل فذاك حكى كرما بلا عنب

اخبرت عن شيخ الاسلام الوالد رضى الله تعالى عنه انه كان يحكى عن شيخه الشيخ ابى الفتح المزى انه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق انه قال لربوما تعالى الى عند صلاة العشاء فجاء اليه فصلى معه العشاء ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه الشيخ ابو الفتح حتى كانا بالربوة ثم خرج به من الخان المعروف بالمنشار وتعلقا بسفح قاسيون فلما اشرفا على الجبل قال الشيخ للشيخ ابى الفتح انظر الى هذه المشاعل وعدها واحفظ عددها ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام السيد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام المعروف بقرية برزة فلما كانا هناك قال الشيخ للشيخ ابى الفتح كم عددت مشعلا قال ثمانية قال تلك ارواح الانبياء المدفونين بهذا السفح المبارك عليهم الصلاة والسلام قال وذاك مصداق

ما يقال ان بين ارض ارزة وارض برزة قبور ثمانمائة نبي ولما نت وفاة
الشيخ ابي الفتح رضي الله تعالى عنه ليلة الاحد ثامن عشر ذي الحجة سنة
ست وتسعمائة بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكة ودفن في الجانب
الغربي في الارض التي جعلت مقبرة واضيفت لمقبرة الحرية رحمه الله تعالى

محمد الحصكفي

محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن ابي اللطف الحصكفي
ثم المقدسي سبط العلامة شيخ الاسلام تقي الدين القرشندي توفي والده
شيخ الاسلام ابو اللطف وهو حمل في عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين
وثمانمائة فنشأ بعده واشتغل بالعلم الشريف على علماء بيت المقدس
اذ ذاك منهم شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف ثم رحل الى الديار المصرية
واخذ عن علمائها منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين الجوجري وسمع الحديث
وقرأه عليه جماعة واذن له بالافتاء والتدريس وصار من اعيان العلماء الاحياء
الموصوفين بالعلم والدين والتواضع ولمان عنده تودد الى الناس ولين جانب
وسخاء نفس واكرام لمن يرد اليه واجمع الناس على محبته ولما نت وفاته
رحمه الله تعالى ليلة السبت ثالث عشر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة
وصلي عليه بجامع دمشق غائبا يوم الجمعة سادس عشر شهر القعدة المذكور
رحمه الله تعالى

محمد الدوس

محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشيخ العالم ولي الدين بن القاضي شمس الدين
الدوسي الصالحي الحنبلي توفي بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة
سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن بها

محمد ابن غازي

محمد بن محمد ابن غازي القاضي كمال الدين ابن الشيخ العلامة القاضي محيي الدين بن غازي الشافعي ولي قضاء بعلبك والبقاع من عمال
دمشق

دمشق مرارا وتوفي بدمشق يوم الاحد سابع عشري الحجة سنة ثمان

محمد البرزي

وعشرين وتسعمائة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

محمد الخطيب

محمد بن محمد بن محمد العالم الفاضل محيي الدين البردعي الحنفي احد موالي الروم كان من اولاد العلماء
واشتغل على والده ثم دخل شيراز وهراة وقرأ على علمائها وحصل علما كثيرا
ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة احمد باشا بمدينة بروسا
ثم تنقلت به الاحوال حتى صار مدرسا باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة
وتوفي وهو مدرس بها وله حواشي على تفسير البيضاوي وحواشي على حاشية
شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على التلويح وشرح على اداب البحث للعضد
ولمان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربية والتفسير والاصول
والفروع ولمان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعا متخشعا ولمان له
وجاهة ولطف ولمان يكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة توفي في سنة سبع
وعشرين وتسعمائة بادرنة رحمه الله تعالى

محمد ابن منعة

محمد بن محمد بن احمد بن علي الشيخ
العالم العلامة شمس الدين المصري الحنفي الشهير بالخطيب ولد ثاني عشر
القعدة اوشوال سنة خمسين وثمانمائة وتفقه بقاسم بن قطلوبغا وغيره
وتوفي بعقبة ايلة في المحرم سنة تسع وعشرين عشرة وتسعمائة محمد بن محمد
ابن يوسف الشيخ العلامة قاضي القضاة ابو الفضل نور الدين المزرجي الدمشقي
الصالحي المعروف بابن منعة ولد بصالحية دمشق رابع شعبان سنة ست
وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم وحفظ درر البحار للغزنوي ثم المنار
للنسفي وسمع بعض مسانيد ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه على قاضي القضاة

حميد الدين وتصحيح الفنوري على الشيخ قاسم بن قطلوبغا وتفقه بالشيخ سيف
الفلوجي وولي تدريس الجمالية وكانت سكنه وبها كان ميلاده والجوهرية
والشبلية الجوانية والمرشدية وافتى ودرس وناب في الحكم زمانا وكانت سيرته
فيه حسنة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان عنده امانة وصبر وحصل
كتبا كثيرة وانفرد في آخر عمره بالرجوع اليه في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
بدمشق ثم ولي في آخر عمره قضاء القضاة الحنفية بعد ان اكره عليه واعتزل
بقلعة دمشق ثم اطلق وولي القضاء في اول رجب سنة احدى وثمانمائة ثم
كانت وفاته بقرية الغيجة مطعونا في مستهل الحجة سنة اربع وثمانمائة واتى
به الى الصالحية وصلي عليه بها ودفن بتربة الناظرية تحت المقطمية بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى محمد بن محمد العلامة قاضي القضاة بهاء الدين بن قدامة المقدسي
الصالحي ثم المصري الحنبلي ولد في ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانمائة قال النعيمي
كذا اخبرني به وانه وجد ذلك بخط جده لامه قاضي الحنابلة الشهير بابن الجمال
انتهى واشتغل في العلم ودرس وافتى ثم ولي قضاء الحنابلة بالشام ولم تحمد سيرته
لكن كان عنده حشمة وتوفي يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر سنة عشر وثمانمائة
وصلي عليه بجامع الحنابلة بالسفح القاسيوني ودفن به في الروضة رحمه الله تعالى
محمد بن محمد الشيخ العلامة اقضى القضاة ولي الدين بن الشيخ العلامة فتح الدين الفخري
المصري المالكي توفي سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة بتقديم التاء بالقاهرة
ودفن بالصحراء محمد بن محمد الشيخ شمس الدين المعري بالعين المرملة الدمشقي الشافعي
ولد ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وثمانمائة قال النعيمي رافقني على جماعة
من

من العلماء والمحدثين وشاهد بباب مدة ثم توجع وانعزل عن الناس ثم توفي نهار
الجمعة سلخ القعدة سنة خمس عشرة وتسعمائة محمد بن محمد الشاب العالم
الفاضل المفنن البارع امين الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين الجوجري المصري
الشافعي شارح الارشاد والده توفي بالقاهرة مستهل صفر سنة اثنتي عشرة وتسعمائة
محمد بن محمد الشيخ العالم المفتي المدرس بدر الدين الشهير بابن الياسوفي الدمشقي
الشافعي ولد سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وسافر الى القاهرة مرارا اخرها
مطلوبا مع جماعة مباشري الجامع الاموي في جمادى الاخرة سنة ست عشرة وتسعمائة
فحصل له قبل دخول القاهرة توعك واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفي
يوم الاثنين تاسع رجب وصلي عليه غائبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة
ثالث شعبان المكرم محمد بن محمد الخواجا سري الدين العانكي الشهير بابن العيني
كان يحب اهل العلم والحديث وعنده عدة كتب في الفقه للمطالعة وكان
يلازم درس الشمس بن طولون وغيره توفي في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين
وتسعمائة وهو والد الخواجا عبد القادر بن العيني محمد بن محمد بن بري
العبد الصالح شمس الدين بن برى الدمشقي كان من اهل الخيرات مات في سنة
ست عشرة وتسعمائة واوصى ولده الشهابي احمد بعمارة جامع مسلوت بحارة
زقاق البركة بعد ان آل الى الخراب وكان قد تدارك جداره القبلي رجل من
اهل الخير ايضا يقال له الخواجا شهاب الدين بن سليمان فاتم المذكور عمارة
وصار احجوبة محمد بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين بن الشيخ نجيب الدين الحسني
الحصني الدمشقي الشافعي توفي بدمشق يوم الاربعاء ثامن عشري شوال سنة

محمد البابرتي

احدى وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن داود الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين بن الشيخ الامام العلامة شمس الدين البابرتي الكردي الاصل الحنفي الشافعي قال الحمصي باشر نيابة القضاء بدمشق ومشيخة المدرسة الشامية وكان عالما من اهل الفضل مفننا توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان والده اذ ذاك حيا

محمد الغزي

محمد بن محمد العالم الفاضل المولى زين الدين وقيل زين العابدين الغزي الرومي الحنفي اول قضاة القضاة بدمشق من الدولة العثمانية قرأ على علماء عصره منهم الفاضل ابن عمر والمولى علاء الدين الغزي ثم وصل الى خدمة المولى العالم ابي الخير معلم السلطان ابي يزيد بن عثمان ثم تنقلت به الاحوال حتى صار قاضيا بدمشق ثم بحلب قال في الشقائق النعمانية كان عالما فاضلا ذكيا صاحب طبع وقاد وذهن نقاد وكان قوي الجنان طلق اللسان صاحب مروءة وفتوة محبا للفقراء والمساكين يبرهم ويرحمي جانبهم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة انتهى وذكر الشيخ شمس الدين بن طولون ان سيرته بدمشق كانت احسن منها بحلب قلت حتى قال فيه شيخ الاسلام المجد رحمه الله تعالى حين كان قاضيا بالشام

احب السادة الاروام لما ... اقاموا الشرع واتخذوه دينا
وان تسأل عن العباد منهم ... فقاضي الشام زين العابدينا

وذكر ابن الحنبلي وابن طولون في تاريخهما هفوة صدرت منه حين كان قاضيا بحلب وهي ان البدر بن المستوفي مفتي حلب وعالمها عقد بعض الانكحة في ايام توليته بها ولم يستأذن منه بناء على ما كان يعهده في دولة الجراكسة من

عدم توقف الانكحة على اذن القضاة اذ لا يفتقر الى اذنهم شرعا ولانهم كانوا لا يأخذون عليها رسما فلما بلغ صاحب الترجمة امر الشيخ بدر الدين المستوفي ان يستأذنه اذا اراد ان يعقد نكاحا لاحد ليأخذ ما عليه من الرسم فلم يبال الشيخ بذلك وعقد لواحد نكاحا من غير استئذان فبعث اليه من احضره الى بابه ماشيا فلما دخل عليه شتمه ثم امر به ان يكونه في بيت محض باشي تلك الليلة وهم ان يوقع به ما لا يليق لولا ان الله تعالى دفعه عنه ولم تمض على الشيخ بدر الدين مدة قليلة حتى مات قهرا بسبب ذلك ثم مات صاحب الترجمة بعده بمدة يسيرة وهو قاض في حلب في اول ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمائة عفا الله تعالى عنه وكان قد بعث اولاقا الى دمشق ليأتي بالرئيس شمس الدين بن مكي ليعالجه وبعث له معه اربعة الاف درهم ليستخرج منها فوصل اولاق الى دمشق في رابع ربيع الاول المذكور فذهب الاولاق بالرئيس المذكور الى حلب فوجدوا صاحب الترجمة قد توفي يوم الاحد مستهل ربيع فسبحان الباقي

محمد الشماع

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين بن الانطاكي الحلبي الشافعي احد الشهود بالمكتب الحائن داخل باب قنسرين بحلب في دولة الجراكسة قال ابن الحنبلي كان ذا نسخ لطيف وتعليق حلو ظريف ماجنا لطيف العشرة كثير المزح لجامع كان يلتقطها من جواهر الاشعار ونوادر الاخبار من الهزليات والجديات قال وكان قديما يميل الى اكل الحشيشة الخبيثة وشرب ام الخبائث فكتب لشخص دين من احبائه تجاه وجهه من حيث لا يشعر قول الشاعر

اذا كنت في نعمة فارعها ... فان المعاصي تزيل النعم

فتاب عند ذلك توبة نصوحا

وصار يعتزل الشهادة الى ان توفى فى سنة ثمان وعشرين او بعدها رحمه الله تعالا

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين الشهير بابن الجزرى الحلبى قال ابن الحنبلى كان اولا احد عدول حلب بالمكتب الكائن على باب الاسدية الجوانية ثم صار امام السلطانية فى الدولة العثمانية وتوفى فى سنة ثمان وعشرين او بعدها محمد بن محمد

العالم الفاضل المولى محى الدين الفوجى الرومى الحنفى كان عالما بالتفسير والاصول وسائر العلوم الشرعية والعقلية واخذ العلم عن والده وكان والده من مشاهير العلماء ببلاد الروم ثم قرأ على المولى حيدى المدرس باماسية ثم على المولى حسن چلبى ابن محمد شاه الفناري وولى التدريس والولايات حتى صار قاضى العسكر بولاية اناطولى ثم استعفى منه فاعفى واعطى احدى المدارس الثمانية ثم صار قاضيا بمصر فاقام بها سنة ثم حج وعاد الى القسطنطينية وبها مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالا محمد المصرى

الشيخ العلامة القاضى افضل الدين الرومى المصرى الحنفى قرأ الفقه على ابن قاسم واجازه جماعة فى استدعاء سبط شيخ الاسلام ابن حجر وكان دينا عاقلا وحج صحبة الشيخ امين الدين الاقصرى وتوفى بمصر فى المحرم سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة عن نحو ثمانين سنة ولما مات جنازته حافلة رحمه الله تعالا

محمد بن محمد الشيخ الفاضل البارع محب الدين الزيتونى العوفى نسبة الى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالا عنه المصرى الشافعى دخل الى دمشق واخذ عن شيخ الاسلام الوالد وحضر الكثير من تقاسيم المنهاج عليه وحضر تقسيم التنبيه عليه وغير ذلك من دروسه واستجازه من شيخ الاسلام فاجازه بصحيح البخارى وبالتنبيه والمنهاج بعد ان سمع عليه الكثير من الصحيح وتوفى سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة محمد بن محمد

الشيخ

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين بن الشيخ العلامة الالمعى بدر الدين الشهير بابن الغرس بالمعجمة الحنفى المصرى كان ذا يد فى النحو والاعاريب وله شعر وافتقر فى آخر عمره وسقم سنين بعد عز وترف ووجاهة وكان صابرا شاكرا توفى رحمه الله تعالا فى اسعد سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة عن نحو خمسين سنة محمد بن محمد

وابنه احمد ابناء القاضى رضى الدين الغزى الجد الشابان الفاضلان ابو الخير قوام الدين وابو المكارم شهاب الدين توفيا شهيدين بالطاعون فى دمشق سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة ثانيهما وهو الاصغر قبل اولهما وهو الاكبر يوم الاحد ثانى عشر القعدة من سنة عشر سنة واولهما وهو الاكبر بعده باثنين وعشرين يوما يوم الخميس رابع الحجة وكان والدهما الجد الشيخ رضى الدين اذ ذاك بمصر ولم يبق لم بعدهما ولد فبشره القطب كما قيل بانه يعوضه الله تعالا بولد صالح فعوضه الوالد الشيخ بدر الدين سنة اربع وتسعمائة محمد بن ابراهيم

بن حسن العالم العامل الفاضل الكامل المولى محى الدين التكسارى الرومى الحنفى كان عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية ماهرا فى علوم الرياضة اخذ عن المولى فتح الله الشروانى وقرأ على المولى حسام الدين التوقاتى ثم على المولى يوسف بالى ابن محمد الفناري ثم على المولى يكان وكان حافظا للقرآن العظيم عارفا بمعانيه ماهرا فى التفسير وكان يذكر الناس كل يوم جمعة تارة فى ايا صوفيا وتارة فى جامع السلطان محمد خان وكان حسن الاخلاق قنوعا راضيا بالقليل من العيش مشتغلا باصلاح نفسه منقطعا الى الله تعالا صنف تفسير سورة الدخان وكتب حواشى على تفسير القاضى البيضاوى وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولما آن اوان انقضاء

مدة ختم التغلب في اياصوفيا ثم قال ايها الناس اني سالت الله تعالى ان يسهل لي
الختم القرآن العظيم فلعل الله تعالى يختم لي بالخير والايمان ودعا فامن الناس
على دعائه ثم الحق ببيته ومرض وتوفي بالقسطنطينية في سنة احدى وتسعمائة ترجمه
الله تعالى محمد بن ابراهيم العالم العلامة المولى محي الدين الشهير بابن الخطيب الرومي
الحنفي وكان من مشاهير موالي الروم قرأ على والده المولى تاج الدين وعلى العلامة
على الطوسي والمولى خضر بيك وتولى المناصب وترقى حتى جعله السلطان محمد خان
معلما لنفسه ثم ادعى البحث مع المولى خواجه زاده فقال له السلطان محمد انت تقدر
على البحث معه قال نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان لهذا الكلام
ولما تولى السلطان ابو يزيد خان جمعه في ولايته مع المولى علاء الدين العربي في محفل
من العلماء فجرى بينهما مباحث في الرؤية والكلام انتهى فيها البحث الى الكلام انكره
عليه السلطان فغطن ابن الخطيب لذلك وصنف رسالة في البحث المذكور
وذكر في خطبتها اسم السلطان وارسلها اليه على يد وزيره ابراهيم باشا فلما
عرضها على السلطان فقال السلطان ما اكتفى بذلك الكلام الباطل بالسان حتى
كتبه في الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له يخرج البتة من مملكتي فتحير
الوزير وكتم غضب السلطان عن ابن الخطيب وانتظر ابن الخطيب جائزة
الرسالة وتالم من تاخرها وقال للوزير استاذن السلطان ان اذهب من مملكته
واجاور بمكة وادى امره الى الاختلال عند السلطان وتحير الوزير ثم ارسل الى
ابن الخطيب من ماله باسم السلطان عشرة الاف درهم وناسى السلطان القضية
ثم ان المولى جلال الدين الدواني رحمه الله تعالى ارسل كتابا الى بعض اصدقائه الى الروم
وهو

محمد بن الخطيب

وهو المفتي يومئذ وكتب في حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب وعلى
المولى خواجه زاده فسمع ابن الخطيب بذلك فطلب الكتاب وارسله الى الوزير
وقال له انه يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد الروم
يدل عليه كتاب المولى جلال الدين حيث قدمني عليه ذكرا فلما وصل الكتاب
الى الوزير قال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل
قلت وهذا الرجل وان كان من الموالي المحققين فانت خبير بما اشتملت عليه
سيرته من الدعوى والحسد وعدم الرضا من زمانه وذكر صاحب الشقائق
عن والده انه دخل مع ابن الخطيب حين كان يقرأ عليه وهو متقاعد عن المناصب
الى السلطان ابي يزيد خان رحمه الله تعالى في يوم عيد فلما مر مع المولى بالديوان
والوزراء جالسون سلم المولى ابن فضل الله وكان مفتيا في ذلك الوقت عليهم
فضرب ابن الخطيب في صدره بظهر يده وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم
انت مخدوم وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل ونحن معه فاستقبله
بسبع خطوات وسلم عليه وما اضحى له وصافحه فلم يقبل يده وقال السلطان
بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم سلم ورجع قلت قد اشتملت هذه
الحكاية على امور بعضها معروف وبعضها منكر فاما ترك حنو السلطان وتقبيل
يده فمن السنة واما انكاره على المفتي السلام على الوزراء واهل الديوان ولومثل
ذلك وضرب يده في صدره بخراءة وقلة ادب وخطا ظاهر ولابن الخطيب
من المؤلفات حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية الكشاف
للسيد ايضا وغير ذلك ولما مات وفاته في سنة احدى وتسعمائة عفا الله تعالى عنه

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله
ابن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الشيخ الامام شيخ الاسلام قاضي القضاة
برهان الدين بن قاضي القضاة شيخ الاسلام جمال الدين بن جماعة الكناني المقدسي
الشافعي سبط قاضي القضاة سعد الدين الديري رحمهم الله تعالى ولد في اواخر صفر
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ به واشتغل في صغره بالعلم
على جده وغيره واذن له قاضي القضاة تقي الدين بن قاضي شهبة بالافتاء والتدريس
مشافهة حين قدم الى القدس الشريف وتعين في حياة والده وجده ولما توفي جده
كان والده حينئذ قاضي القضاة الشافعية فتكلم له في تدريس الصلاحية عند
الملك الظاهر خشقدم فانعم له بذلك ثم عرض للقاضي برهان الدين ان يكون
التدريس لولده الشيخ نجم الدين لاشتغاله هو بمنصب القضاء فراجع السلطان
فاجاب وولى نجم الدين تدريس الصلاحية فباشرها احسن مباشرة وحضر معه
يوم جلوسه قاضي القضاة حسام الدين بن العماد الحنفي قاضي دمشق ولمان
اذ ذاك ببيت المقدس جماعة من الاعيان مشيوخ الاسلام كالكمال والبرهان
ابني ابي شريف والبرهان الانصاري والشيخ ابي العباس المقدسي والشيخ ماهر
المصري وغيرهم ولم تزل الوظيفة بيده حتى توفي والده في صفر سنة اثنين وسبعين
وثمانمائة فجمع له بين قضاء القضاة وتدريس الصلاحية وخطابة المسجد الاقصى
ولم يلتمس على القضاء ولا الدرهم الفرد حتى تنزه عن معاليم الانظار مما يستحقه
شرعا ثم صرف عن القضاء والتدريس بالعز بن عبد الله الكناني اخي الشيخ ابي الجيش
المقدسي فانقطع في منزله بالمسجد الاقصى يفتي ويدرس ويشغل الطلبة ويباشر الخطابة
ثم

ثم عزل قاضي القضاة عز الدين فتولى تدريس الصلاحية الكمال بن ابي شريف في صفر
سنة ست وسبعين وثمانمائة واستمر بها الى سنة ثمان وسبعين فاجدبت الى
صاحب الترجمة فجلس للتدريس وافتتح التدريس بخطبة بليغة وتكلم على
قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم الآية ثم تنزه عن
القضاء ولم يلتفت اليه بعد ذلك ثم عن حصة من الخطابة وانجمع عن الناس
وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامع لابن السبكي سماه بالنجم اللامع وتعليق على الروضة
الى اثناء الحيض في مجلدات وتعليق على المنهاج في مجلدات والدر النظيم في اخبار
موسى الكليم وغير ذلك وتاخرت وفاته عن سنة احدى وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو الجود بن شيخ
الاسلام برهان الدين الانصاري الخليلي ثم المقدسي الشافعي ولد بمدينة الخليل عليه
الصلاة والسلام في شعبان سنة خمس واربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاج
والفية ابن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم اخذ العلم عن
جماعة من علماء مصر اجلهم شيخ الاسلام قاضي القضاة شرف الدين المناوي والشيخ
العلامة كمال الدين بن امام الكاملية الشافعيان واخذ العلوم عن الشيخ تقي الدين الشمني
الحنفي وفضل وتميز واجيز بالافتاء والتدريس واعاد بالصلاحية وله تصانيف
منها شرح الاجرومية وشرح الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علم الرواية لابن الجزري
ومعونة الطالبين في معرفة اصطلاح المحدثين وقطعة من شرح تنقيح اللباب
لشيخ الاسلام ولي الدين العراقي وغير ذلك تاخرت عن سنة احدى وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين الحنفي المقري عرف بابن ابي عامر اخذ

عن الشهاب ابى الطيب محمد بن احمد بن على الحجازى الشافعى الاديب المحدث
واخبره انه يروى الغنية الحديث والقاموس عن مؤلفها وتلخيص المفتاح
عن ابراهيم الشامى عن المؤلف محمد بن ابراهيم الشيخ الامام العالم الفاضل ابو الفضل
شمس الدين بن صارم الدين الرملى الشافعى الشهير بابن الذهبى احد الشهود المعتبرين
بدمشق ذكر النعيمى انه كان قديما بخدمة الشيخ رضى الدين الغزى الجد وان
ميلاده كان سنة تسع وخمسين وثمانمائة وقال الشيخ شهاب الدين الحوهى انه
كان فاضلا ورايت بخط شيخ الاسلام الوالد انه كان يعرف القراآت وكانت
وفاته ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعمائة بدمشق بعد عوده
من القاهرة محمد بن ابى بكر القاضى كمال الدين بن مزهر كاتب الاسرار بالديار
المصرية توفى مطعونا يوم السبت خامس عشرى رمضان سنة عشر وتسعمائة بالقاهرة
ودفن بتربة البارزى بها رحمه الله تعالى محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابى بكر بن مضر بن
عمر بن هلال الشيخ الفاضل العلامة الزاهد قوام الدين ابو بزيد الحبيشى الاصل
الحلبى الشافعى كان عالما فاضلا مناظرا لمجدة فى المناظرة وذكاء مفرط وحفظ
عجيب حفظ الشاطبية وعرضها بحلب فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر
مع ابيه الى بيت المقدس فعرض اماكن منها ومن الرائية على امام الاقصى عبد الكريم
ابن ابى الوفا ثم جاور بمكة سنين واشتغل بها وسمع مع ابيه على الحافظ السخاوى ثم عاد
من مكة الى حلب واشتغل على عالمها البدر السيوفى وقرأ عليه الارشاد لابن الغزى وسمع
بقراءته الشيخ زين الدين بن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان يأتى بوعظه
بنوادر الفوائد وسرد مرة النسب النبوى طردا وعكسا ثم عرض عن ذلك وكان صوفيا بسماعا كما به يلف العمة ويرخى

لم عذبة رعاية للسنة وكانت وفاته فى حياة ابيه فى شوال سنة اربع وعشرين
وتسعمائة وصلى عليه والده فى جامع حلب فى مشهد عظيم ودفن فى تربة اسلافه
بالاطعانية محمد بن ابى بكر الشيخ الامام الفاضل المسند الصوفى بدر الدين بن الشيخ
العلامة المسند بهاء الدين المشهدى المصرى الشافعى ولد فى سنة اثنين وستين وثمانمائة
وسمع على المسند ابى الخير الملتوتى مسند الطيالسى عن ابى الفرج عبد الرحمن بن
المبارك الغزى ببلده وسمع على عدة من اصحاب ابن الكويك وابن الجزرى منهم
والده وعلى بعض اصحاب الشهاب الحجازى الشاعر والرضى الاوجاقى وعن غيرهم
واجاز له ابن بلال المؤذن فى آخرين من حلب وسمع على جماعة من اصحاب شيخ الاسلام
ابن حجر وابن عمه شعبانه وغيرهم ودرس واسمع قليلا ناب فى مشيخة سعيد
السعدا الصلاحية عن ابن نسيبة وكان عاقلا دمث الاخلاق دينا صينا خيرا
انه كان محسنا حتى عن نفسه وفى مرض موته كما قال العلائى وقال الشيخ عبد الوهاب
الشعرانى كان عالما صالحا كثير العبادة محبا للخمول انه راى احدا يقرأ عليه فتح له
والا اغلق باب داره قال فقلت له يوما ما اصبرك يا سيدى على الوحدة فقال من كان
مجالسا لله قائم وحده وقد جاوزت الاربعين سنة وما بقى بيننا سبنا الا الجد
والاجتهاد وعدم الغفلة عن الله تعالى ثم قال لى هكذا ادركنا الاشياخ خلاف
ما عليه اهل هذا الزمان يتعلم احدهم مسائل فيود انه لو عرف جميع اهل الارض
قال وكان يقول مدح الناس للعبد قبل مجاوزته الصراط كله غرور انتهى ومن اخذ
عنه الشيخ نجم الدين الغيطى سمع عليه الموطا برواية ابن مصعب وقطعة من مسند
الطيالسى واخذ عنه النخبة لابن حجر وغيره ذلك وهو الذى تخرجت به واشتغلت فى

محمد بن الذهبى

محمد بن مزهر

محمد بن هلال

الحديث قال وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة انتهى وما ذكره
من وفاته تقريب وتحرير وفاته كما قرأت بخط العلائي يوم الاثنين سابع
القعدة سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ثم دفن يوم الثلاثا بعد الصلاة عليه
فجماعة قليلة بباب النصر في تربة الصلاحية على ابيه وتوفر لرحظه من ايثار
الخمول على الشهرة حيا وميتا رحمه الله تعالى قال وهو آخر ذرية ابن خلكان فيما يعلم
ولم يعقب رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر الشيخ الصالح المعتقد بدر الدين بن الشيخ
ابي بكر المصري الاحمدي المعروف بابن الصعيدي شيخ اشارة الاحمدية كان
الناس يتبركون به ولهم فيه مزيد اعتقاد وكان تحمل اليه الهدايا والادارات
خصوصا اذا شرع في التوجه الى مولد سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه
وكان مقبول الشفاعة في الدولتين مسموع الكلمة عند ملك الامرا فمن دونه
وكان اذا دخل على نائب مصر انتصب له قائما وانفرد به وقضى حوائجه وقبل
شفاعته واعتبر كلامه واظهر ذلك بين خواصه وجماعته وجعله اباله وكان
يقطع خصومات وينفذ امورا لا يقدر عليها غيره وكان يستخلص من القتل
وكان عليه السكينة والمهابة وظهرت عليه خوارق وهابه الناس واقبلت عليه الدنيا
وكثرت مزارعه ومواشيه وزوجه الاعيان ببناتهم وبنيت له الزوايا وعمرت
له العمائر وبقي على مكانه الى ان توفي يوم الثلاثا رابع عشر جمادى الثانية سنة
ثمان وعشرين وتسعمائة ولما بلغ ملك الامراء موته تاسف عليه واجلس
اولاده في حجره ورسم لهم بامضاء جميع جهاتهم وابقاهم على ما كان بيده رحمه الله تعالى
محمد بن ابي السعود بن الشيخ الامام العلامة قاضي قضاة مكة المشرفة صلاح الدين
ابن

محمد بن الصعيدي

محمد بن ظهيرة

ابن ظهيرة المكي الشافعي جرت له محنة في ايام الجراكسة وهي ان السلطان
الغوري حبسه بمصر من غير جرم ولا ذنب بل للطمع في ماله يأخذه منه على
عادته ولما خرج بعساكره من مصر لقتال السلطان سليم بن عثمان اطلق كل
من في حبسه من ارباب الجرائم وغيرهم ولم يطلق صاحب الترجمة بل ابقاه
في الحبس وسافر فقتل في مرج دابق فلما وصل الخبر بقتله وكسر عسكر الجراكسة
بمصر وتسلطن طومان باي توجه السلطان طومان باي الى الحبس واطلق القاضي
صلاح الدين فاكرمه وعظمه وخلع عليه وجهزه الى مكة معززا مكرما مع الاحسان
اليه وكان بمصر جماعة من المجاورين فاحسن السلطان سليم اليهم كلهم وكان القاضي
صلاح الدين هو المشار اليه في تفرقة الصدقات السليمية في تلك السنة وخطب
عامئذ في الموقف الشريف خطبة عرفة وبقي بمكة الى ان توفي رحمه الله تعالى في اخر
سنة ست اوائل سنة سبع وعشرين وتسعمائة وصلي عليه غائبا بالجامع الاموي
بدمشق يوم الجمعة سابع عشري ربيع الاول سنة سبع وعشرين وتسعمائة

محمد المقري

محمد بن ابي عبيد الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين المقري الشافعي خليفة الحكم
العزيز بالقاهرة قال المحبي وكان فاضلا ذكيا مفننا توفي بالقاهرة يوم الجمعة
ثالث عشري رمضان سنة اثنى عشر وتسعمائة وصلي عليه بجامع الحاكم وكانت

محمد بن ابي الحمائل

جنازته حافلة محمد بن ابي الحمائل الشيخ الصالح ولي الله تعالى العارف به شمس الدين
السروي المصري الشهير بابن ابي الحمائل ذكره شيخ الاسلام الجد فيمن صحبهم من اولياء الله
تعالى وكان رضي الله تعالى عنه احد الرجال المشهورين بالهمة والعبارة وكان اذا غلب
عليه الحال تكلم بالعبرانية والسريانية والعجمية وغير ذلك من الالسن وكان لا يتكلم

بشيئ والحال غالب عليه الانفذ وكان يطير فى الهواء والناس يشاهدونه
وقال عن نفسه بينا انا فى مغارة فارس كور ليلة اذ مر على جماعة طيارة فدعوني
الى مكة شرفها الله تعالى فطرت معهم بقبقابى فحصل عندى عجب بحالى فسقطت
فى بحر دمياط فلولا انى كنت قريبا من البر غرقت وساروا وتركونى وشكى اليه
مرة اهل بلد من كثرة الفار فى مقاثيهم فقال لبعض جماعة اذهب فناد فى الخيط
حسبما رسم محمد بن الحمائل ان ترحلوا اجمعوه فنادى الرحيل لم كما قال الشيخ فخرج
الفار كله من ذلك الوقت فلم ير هناك واحدة منها وقيل امره ان ينادى
معاشر الفيران حسبما رسم محمد بن ابى الحمائل انكم ترحلون من هذا الغيط وكل من
قعد منكم بعد الليلة شنق بلا معاودة فخرجت الفار كلها الاسبعا فوجدت مشنوقة
فى عيدان العصفر وقد استقصى بعض احواله الشيخ عبد الوهاب الشعرانى
فى طبقاته ولما نت وفاته بمصر فى سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة وصلى عليه بالجامع
الازهر ودفن بزاويته بخط بين الصورين وقبره بها ظاهر يزار محمد بن احمد
ابن محمد القاضى الشيخ الامام المدقق الصالح ابو المواهب التونسى الشاذلى نزيل
مصر وهو الذى كان مصدرا فى قبالة رواق المغاربة بالجامع الازهر ولما نت
صاحب اوراد واحوال توفى قبل اوائل القرن العاشر رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد
القاضى كمال الدين الدمشقى الشهير بابن خطيب حمام الورد ولد سابع عشر رجب
سنة ست واربعين وثمانمائة وتوفى فى جمادى سنة ثلاث وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن محمد بن ايوب الشيخ العلامة المفنن محب الدين الشهير بابى الفضل
الدمشقى الشافعى مولده فى ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانمائة اخذ عن الشيخ

يحيى

زين الدين الشاوى وغيره والف كتابا فى الفقه وغيره منها شرح على المنهاج وشرح
على المنفرجة وتخميسها وغير ذلك وعنى بحمل الزايرجة السبتية وتوفى يوم
الاثنين تاسع المحرم سنة خمس وتسعمائة ودفن من الغد بمقبرة الفراديس
شمالى شباك المخانقاة النحاسية غربى الذهبية عند شيخه ابن الشاوى ومن
شعره قوله ملغزا بحديث المسلسل بالاولية رواه عنه ابن طولون ومن خطه نقلت

ان ترحموا فوزا لذى رب السما ... وان تنالوا فى الجنان انعما
فاهل الارض او سعوهم رحمة ... لعل ان يرحكم من فى السما

محمد بن احمد بن محمد سيدى الشيخ العارف بالله تعالى الولى الورع الزاهد
المجذوب شمس الدين محمد بن سيدى الشيخ العارف بالله تعالى ابى العباس
بن الشيخ شمس الدين العمرى الواسطى المصرى قال الحصنى كان له كرامات ظاهرة
وكشف صحيح ولما نت وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء فى سادس عشرى جمادى
الاخرة سنة عشرة وتسعمائة ودفن بجامعه بالقاهرة بقرب والده رحمه الله تعالى
محمد بن احمد قاضى القضاة عز الدين بن القاضى شهاب الدين الكوراني الحموى ثم
الدمشقى الحنبلى ولد بعد الاربعين وثمانمائة وتوفى عشية الثلاثا تاسع عشر
ذى القعدة سنة سبع عشرة وتسعمائة وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بالروضة
من سفح قاسيون رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة نجم الدين بن الشيخ
العلامة شهاب الدين الشهير بابن شكم الدمشقى الشافعى قال الحصنى لما ن عالما صالحا
زاهدا وذكر ابن طولون فى تاريخه انه كتب على اربعين مسئلة بالشامية كتبها له وسأله
عنها مدرسها شيخ الاسلام تقى الدين بن قاضى عجلون فكتب عليها وعرضها عليه يوم الاربعاء

سادس عشري ربيع الاخر سنة اثنتي عشر وتسعمائة عند ضريح الواقفه
فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة تامة ولمانت وفاته في خامس عشر شوال
يوم الاثنين سنة تسع عشرة وتسعمائة بتقديم التاء ودفن بصالحية دمشق
رحمه الله تعالى محمد بن احمد القاضي بدر الدين بن ابي العباس البهوتي المصري الشافعي
من اعيان المباشرين بمصر وكان ذا ثروة ووجاهة زائدة حتى هابه بنو الجيعان
وغيرهم من ارباب الدولة وكان قد عرض بعض الكتب في حياة والده على الشرف
المناوي والجلال البكري والمحب بن الشحنة والسراج العبادي وغيرهم وكان ملازما
للشيخ محمد البكري النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زائد ولما دخل السلطان سليم
ابن عثمان مصر القاهرة وتطلب العثمانيون الجراكسة بيوت مصر وجرا تهاخشي
القاضي بدر الدين البهوتي على نفسه وعياله فحسن عنده ان يتوجه بهم الى مصر عند
صهره نور الدين البكري فانزلهم في الشختور ثم اتى مسرعا لينزل معهم فوضع قدمه
على حافة الشختور فاختلت به فسقط في النيل فغرق فاضطربوا لغرقه فانحدر
الشختور الى الوطاق العثماني فظنوا انهم من الجراكسة المتشبهين بالنساء فاحاطوا
بهم وسلبوهم ما معهم بعد التفتيش فيتناهم على ذلك اذ اتى زوجة القاضي بدر
الدين المخاض فرحها شخص بقرب قنطرة قديد فوضعت ولدا ذكرا في منزله وكان
القاضي بدر الدين يتمنى ذلك وينذر عليه النذور فلم يحصل الا على هذا الوجه واحبط بماله
وما جمعه فاعتبروا يا اولي الابصار وكان ذلك في اواخر سنة اثنين وعشرين وتسعمائة
محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم قاضي القضاة السيد الشريف ناصر الدين ابو عبد الله الحجي الاصل
الحلبي المولد الادرسي الحرقة الحسيني الحنبلي المعروف بالمهازي توفي بحلب سنة ست وعشرين وتسعمائة رحمه الله

محمد البهوتي

محمد الحجي

محمد

محمد الشامي

محمد بن احمد الشيخ الصالح الناسك السالك بل العارف بالله تعالى المربي المسلك
المعمر كمال الدين ابن الشيخ غياث الدين بن الشيخ كمال الدين الشامي الاصل والمولد
وشامي ام المدائن بولاية شروان اخذ عن السيد يحيى بن السيد بهاء الدين
الشرواني الشامي المولد ثم الباكوي الوطن وباكو بلدة من ولاية شروان ايضا
وبها توفي السيد يحيى المترجم الله تعالى في سنة ثمان او تسع وستين وثمانمائة
وكان السيد يحيى هذا جليل المقدار انتشرت خلفاؤه الى اطراف الممالك وترجمه
صاحب الشقائق النعمانية وقال يحكى عنه انه لم ياكل طعاما آخر عمره مقدار سنة
اشهر فاشتهى في تلك المدة طعاما عينه فاهتم اكبر اولاده به واحضره فلما
اخذ لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل
له في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى برائحة شيء من الترياق عدة سنين والابعد
في ان اتغذى برائحة هذه اللقمة واما مريده الشيخ كمال الدين صاحب الترجمة فتذكر
العلائي انه دخل القاهرة بعد فتنة الطائفة اسمعيل شاه فلم يظهر شيخ ولا سلوكا
ولا تقرب من ارباب الدنيا بل جلس في حانوت بقرب خان الخليلي يشتغل فيه الاقماع
والكوانين على اسلوب العجم بحسن صناعة وجيل دربة واتقان صنع قال ولمانه
حافظا لعبارات كثير من المشايخ واذواقهم واخلاقهم وحسن سيرتهم مما خلا منه كثير
من المتصدرين مع عدم التكلف والتبجح ولمانت وفاته ليلة الاثنين ثالث ربيع الاول
سنة سبع وعشرين وتسعمائة عن نيف وتسعين سنة ووقع في كلام العلائي عن مائة
وثلاث عشرة سنة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عيسى الشيخ الامام الاوحد
العلامة الحجة الفهامة شيخ وقته امين الدين ابو المجد ابن النجار الدمياطي الشافعي خطيب جامع

الغزي بمصر وهو احد تلامذة شيخ الاسلام الجد مع انه اسن منه واشياخ شيخ
الاسلام الوالد ووصفه الوالد شيخ الاسلام ومرة اخرى بولي الله تعالى ولد كما
قرأته بخط تلميذه الشيخ نجم الدين الغيطي سنة خمس واربعين وثمانمائة ومن
اخذ العلم عنهم ايضا شيخ الاسلام صالح البلقيني والنفي الشبني والسيدة زينب
بنت الحافظ عبد الرحيم العراقي وغيرهم وقد كان رحمه الله تعالى ممن جمع الله تعالى
له بين العلم والعمل وكان في علوم الشريعة اماما وفي علوم الحقيقة قدوة وكان
متواضعا يخدم الصبيان والمساكين ليلا ونهارا ويقضي حوائجهم وحوائج
الفقراء والارامل ويجمع لهم من اموال الزكاة ويفرقها عليهم ولا يأخذ لنفسه
من ذلك شيئا وكان يلبس الثياب الزرق والجبب السود ويتعمم بالقطن
غير المقصور وكان لا يترك قيام الليل صيفا ولا شتاء وكان ينام بعد الوتر
لحظة ثم يقوم وينزل الى الجامع فيتوضأ ويصلي والباقي للفجر نحو سبعين درجة
ثم يصعد الكرسي ويتلو نحو ربع القرآن سرا فاذا اذن الصبح قرأ جهرا قراءة
تأخذ بمجامع القلوب فمن نصائحه من مباشري القاهرة يوما في السحر فسمع قراءته
فرق قلبه واسلم على يدي الشيخ وهو على كرسيه وحسن اسلامه وصلى معه الفجر
وبقي يصلي خلفه الى اربعمات وكان يأتيه الناس للصلاة خلفه من بولاق ومن
نواحي الجامع الازهر في صلاة الصبح لحسن صوته وخشوعه وكثرة بكائه حتى
يبكي غالب الناس خلفه وكان سيدي ابو العباس الغمري يقول عن جامعه الجامع
جثه والشيخ امين الدين روحها وكان يقرئ ويضيف كل وارد وكان يخدم
نفسه ويحمل الخبز على رأسه الى الفرن ويحمل حوائجه من السوق ولا يمكن احدا من

حمل ذلك وكان مع هذا له هيبة عظيمة يحاد من يعرفه يرعد من هيبته
وكان قد انتهت اليه الرياسة بمصر في علوم السنة بالكتب الستة وغيرها
وكان يقرأ الاربعة عشر رواية ومناقبه كثيرة وله كرامات منها ما حكاه
الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى انه رآه مرة اقسم على خشبة
فرجفت حتى وصلت الى ركبتيه ونقل ابن طولون عن الشيخ الفضل بن ابي
اللطف انه كان من اهل العلم قال وجرت له محنة في ايام السلطان قانصوه
الغوري وهي ان بعض التجار اودع عنده مالا له صورة وقال له اذا بلغ ولدي
بعد موتي فادفعه اليه فجاء الولد اليه وهو جدير البلوغ يطلب منه المال
فقال له حتى تبلغ فذهب الى السلطان فاشتكى عليه فطلبه السلطان وطالبه
بالوديعة فانكرها وحلف عليها ثم بلغ الولد اقرارها ودفعوا اليه فعلم السلطان
بذلك فطلبه فقال له كيف تحلف ما عندك الوديعة والآن قد اقررت بها
فقال له ان فقهاء الشافعية كالنووي في الروضة قالوا ان الظالم اذا طلب
الوديعة من الوديع وخاف منه عليها له ان ينكرها ويحلف على ذلك وانت
ظالم فرسم عليه السلطان ثم شفع فيه فاطلقه واخبرنا شيخ الاسلام الوالد
اجازة ان لم يكن سماعا ان والده شيخ الاسلام رضي الدين الجد نظم قصيدة
في نحو مائة بيت في معنى سالة في نظم تلميذه شيخ الاسلام امين الدين
ابن النجار صاحب الترجمة فاجابه الى سؤاله وكتب اليه من القصيدة بهذه
القطعة

الهي سيدي ربي الغني ... وخذ بيدي ومن بعدي ليرفق
الهي قد جنيت واي عبد ... ضعيف الخلق مثلي ليس يجني

الهي ليس اجدر بالخطايا ... وبالتقصير والزلات مني ... الهي لو اتيت بكل ذنب
فلا اولى بعفو منك عني ... الهي انت ذو صفح جميل ... وجود واسع وعظيم من
الهي ما عصيتك بغير علم ... ولا ابدا اطعت بغير اذن ... الهي ان اطع فبمحض فضل
وان احصى فن نقصي وسهوي ... الهي ما لعبد حجة في ... تحمل الجناية والتجني
الهي ان حجتك التي قد ... علا برهانها من غير طعن ... الهي ليتني لو كنت عبدا
بلا خطأ وهل يجدي التمني ... الهي ليتني لاكنت اذ لم ... اطعك وليت امي لم تلدني
الهي ان خوفي زاد لولا ... رجائي ست من هم وحزن ... الهي من يناقش في حساب
يعذب منه يا رب اقلني ... الهي انت قهار حليم ... بعفك منك يا ذخري اعذني
الهي ليس الا انت رب ... فلا ابدا بغيرك تمتحني ... الهي ان اسأت بغير علم
فاني فيك قد احسنت ظني ... الهي انت قد حققت فقري ... اليك وليس شيء منك يغني
الهي انني اخشى وارجو ... اماناً منك فامنن لي بامني ... الهي غير بابك في اموري
اذا ما ضقت ذرعاً لم يعني ... الهي قد رجعت اليك دعا ... سواك فلا الى غيرك اكلني
الهي مثل ما احسنت بدءاً ... ففي العقبى بحقك لا تسئني ... الى من يعين على وصولي
الى ما ترتضي ان لم تعني ... الهي من سواك يزيل همي ... ومن ادعوه مضطراً يجبني
الهي لست احصي ما به قد ... منحت من العطايا بلا تعني ... كانت وفاة الشيخ امين

صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ليلة السبت السابع والعشرين من شهر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وقال الشعراوي سنة تسع وعشرين وهو تقريب منه على عادته الغالبة في طبقاته والاول اصح حرره الحبي في تاريخه ويؤيده ما ذكره ابن طولون انه صلي عليه غائبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة ثاني عشري صفر سنة تسع

وعشرين وتسعمائة قال الشعراوي ودفن بتربة خارج باب النصر بالقرب من زاوية سيدي الحصري رضي الله تعالى عنهما محمد بن احمد بن الشيخ الامام العالم ابو عبد الله شمس الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين الكنجي الدمشقي الشافعي ولد في ربيع الاول سنة ست وخمس وثمانمائة وقرأ العربية على الشيخ موسى التونسي المغربي ثم قدم دمشق وصار من اصحاب شيخ الاسلام المجد وشيخ الاسلام الوالد وقرأ عليهما قال الشيخ الوالد لزمني كثيرا وقرأ علي جانبا كبيرا نحو الثلث من كتاب المصابيح للبغوي ومن شرحي على منظومة والده شيخ الاسلام مختصر جمع الجوامع في الاصول من اوله الى مسئلة ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وغير ذلك قال وحضر تقاسيمي للمناهج والتنبيه وهو عمي من الرضاع وكان رحمه الله تعالى له يد في النحو والحساب والميقات حافظا للقرآن مجودا وولي مشيخة الخلاسة مات يوم الجمعة خامس عشر ذي القعدة الحرام سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة ودفن بباب الصغير وكان ينشد كثيرا في معنى الحديث والناس اكيس من ان يمدحوا رجلا حتى يروا عنه آثار احسان محمد بن احمد الشيخ العلامة بدر الدين الغيومي الصوفي كان من اصحاب شيخ الاسلام الوالد سمع عليه مجلسين من صحيح مسلم بقراءة صاحبه الشيخ برهان الدين البقاعي وحضر مجالسه في غير ذلك وتوفي بحلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل القاضي محمد بن عماد الدين الموقع قال الحصني لما مات والدها توفي في دمشق في ربيع الاول سنة اثني عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن حمعه الشيخ الامام العلامة بدر الدين الغيومي الحنفي

المعروف بابن جمعه من اعيان العلماء الفضلاء بمصر ومشاهيرهم بها ولى
مشيخة القبة بتربة بشيك بالمطرية ودخل الى الروم مرتين ودخل قديما
دمشق الاولى صحبة السلطان قايتباى فعاد الى دمشق منها فى جمادى
الاولى سنة ست وتسعمائة والثانية فى سنة تسع وتسعمائة بتقديم الدين
فيها وكتب فيها بدمشق عند جوازه بها قاصدا لملك الروم السلطان ابى يزيد
ابن عثمان فى نصف شهر صفر من السنة المذكورة الى شيخ الاسلام رضى الدين
الغزى جدى لغزا صورته

يا من له ادب وفضل لا يحد ... ومحاسن فوق الحساب فلا تعد
ويحل ان نفث البليغ معانيا ... فى مبهمات اللفظ فهى لها عقد
ما اسم تركب من حروف مثلها ... قد قامت الاركان منا بالجسد
فاعجب لها من اربع قد ركبت ... فردين مع زوجين فى اللفظ انعقد
فرد وزوج اولاه اتصلا ... كان ذا وذاك روح وجسد
واخراه انفصلا بعدهما ... كعاشق معشوقة عنه انفرد
فبين فردين اتى زوج كنا ... ما بين زوجين لنا فرد ورد
والاول النصف لثان عدم ... والثالث النصف لرابع العدد
والثالث الثلث لاولهما ... رابعه ثلث لثانيه يعد
وعد حرف منه ساوى عدد ... باقى لمن قابل ذا بذا وعد
حرف له نصف وحرف ثلث ... وحرف السدس حسابا لن يرد
ذاك ثلثه وهذا اثنان ... والآخران تطلبه واحد احد

يلغز

يلقى الذى يلقاه اولم يلقه ... جوى بقلب واجب طول الابد
قد بان ما قد بان من لغزيرى ... طردا وعكسا فى نظام اطرد
فهاك لغزى ان ترد جوابه ... تجده دونه بدا ياذا الرشد
فأت به مبينا مفصلا ... وحل ما فى النظم حل وانعقد

فاجاب عنه شيخ الاسلام الجد بقوله رضى الله تعالى عنه

يا سيدا حاز الفضائل وانفرد ... بمعارف قد جد فيها واجتهد
مازلت تبدى كل حين تحفة ... بعجائب من بحر عرفان تمد
ارسلت لى لغزا بديعا وصفه ... عقدته بنوادر لا تنتقد
فاسم تركب من حروف اربع ... معلومة مثل الطبائع فى العدد
فردين مع زوجين فيها ركبا ... من اول مع آخر ايضا ورد
مع ماذكرت به من الالغاز فى ... نظم بحر كامل منه استمد
وطلبت فيه جواب ما الغزته ... منى بتفصيل يحلل ما انعقد
وجواب لغزك بين اوضحته ... بصريح لفظ فيه بالمعنى اتحد
النصف منه الربع اوان شئت قل ... نصف وربع نصفه من غير رد
والربع نصف ربعه اوضعته ... من طرده اوعكسه حيث اطرد
والربع نصف سدسه اوسدسه ... هندسة ماثم من لها محد
والقلب واجبا اذا اتى به ... كذا وليس خافيا على احد
وهو الصواب ان حذفت اولا ... عوضته بسورة بلا فند
وهو الجواب بحذف آخر وان ... يبدل بدال فجواد ذو مدد

وانه المسؤل عنه ظاهرا ٭ فدفن ببحنة الرضا الى الابد
توفي الشيخ بدر الدين بن جمعه صاحب الترجمة في يوم الخميس ثامن جمادى
الاخرة سنة اربع عشرة وتسعمائة محمد بن حسن قاضي القضاة شمس
الدين ابو البقا بن المقر بدر الدين بن الخواجا شمس الدين الشهير بابن الزلق
الدمشقي الشافعي ولد بالقدس الشريف سنة اثنين واربعين وثمانمائة وتوفي
مقتولا شهيدا بدمشق ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنتين وتسعمائة
ودفن بتربتهم شرقي مسجد الدباغ قبل عاملت جارينا عليه ثلاثة مماليك
من مماليك الحاجب الكبير تمربغا رحمه الله تعالى محمد بن حسن القاضي
ولي الدين بن القاضي بدر الدين بن القلقاط الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة
حكم بين خصمين في بناء جدار وحكم شمس الدين الخطيب المصري الحنفي بخلافه
فترافع الخصمان الى السلطان الغوري فطلب القاضيين ونهر صاحب الترجمة
منها فعاد الى بيته واستمر ضعيفا اياما الى ان مات يوم الاثنين ثامن عشر القعدة
سنة احدى عشر وتسعمائة ببولاق رحمه الله تعالى محمد بن حسن الشيخ الامام
شيخ الاسلام ابو عبد الله شمس الدين بن الشيخ بدر الدين الشاوي الشافعي
توفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة اثنتي عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن حسن بن عبد الصمد العالم العامل الزاهد المولى محي الدين السامسوني الروي
الحنفي قرأ على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولي التدريس وتوفي فيه ثم
صار قاضي ادرنه من قبل السلطان سليم وتوفي وهو قاضي بها قال صاحب
الشقائق النعمانية كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا ينفك عن حل الدقائق
ليلا

محمد بن الزلق

محمد بن القلقاط

محمد بن الشاوي

محمد بن السامسوني

ليلا ونهارا وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا وكان يؤثر الفقراء على نفسه
حتى يختار لاجلهم الجوع والعرى وكان راضيا من العيش بالقليل وكان له
محبة صادقة للصوفية وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواشي
على حاشية التجريد للسيد ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وكانت
وفاته سنة تسع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن حسن بن محمد بن
ابي بكر الشيخ العالم العامل الصالح شمس الدين ابو عبد الله بن الشيخ الصالح
المقرئ بدر الدين البابي المولد الحلبي المنشأ الشافعي المعروف بابن البيلوني
لازم الشيخ بدر الدين بن السيوفي وحدث عنه وقرأ على الكمال محمد بن الناسخ
الطرابلسي وهو نزيل حلب في شعبان سنة خمس وتسعمائة من اول صحيح
البخاري الى اول تفسير سورة مريم واجازه ولمن معه واجاز جماعة
آخرون منهم الحافظ شمس الدين السخاوي والبسه الطاقية وصافحه واسمعه
الحديث المسلسل بالمصافحة ومنهم الكمال والبرهان ابنا ابي شريف الشافعيان
المقدسيان وذلك عن اجتماع بهما وقراءة عليهما وحدث بجامع حلب على
الكرسي بصحيح البخاري وغيره وولي امامة السفاحية والجمازية بجامع حلب
دهرا وكان متقشفا متورعا عن فاخر الثياب واثوابه الى انصاف ساقيه
عملا بالسنة متواضعا يعبر عن نفسه بلفظ عبيدكم كثيرا وكان ربما قال
لغيره كيف وليدكم وعبيدكم فناقشه بعضهم في ذلك فاجاب بانه يقصد
بالتصغير التعظيم كما هو مذهب الكوفيين وكانت وفاته بحلب يوم السبت
ثامن عشر القعدة سنة تسع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن البابي البيلوني

محمد بن حسن الشيخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى الشهير بابن
عنان المصري الشافعي كان ممن جمع بين علم الشرع وعلم الحقيقة تفقه بالشيخ
يحيى المناوي وهو ممن اخذ عنه ايضا وكان سيدي محمد بن عنان من اشتهر
بالجد في العبادة والاجتهاد في الطاعة وقيام الليل وحفظ الاوقات من
التضييع حتى كان سيدي محمد بن ابي الحمائل يقول ما رأت عيني اجد من ابن عنان
وقصده الشيخ امين الدين بن امام الكاملية الى بلاد الشرقية واخذ عنه وتبرك
برؤيته وكان يحفظ القرآن العظيم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرة
حفظت القرآن وانا رجل كبير فقرأت النصف الاول اولا على الشيخ ناصر الدين
الاحطاني والنصف الثاني على اخي الشيخ عبد القادر كان لا يترك قيام الليل
صيفا ولا شتاء من حين كان صغيرا وكان يتهيأ ويستعد لقيام الليل من صلاة
العصر فلا يستطيع احد ان يكلمه حتى يصلي الوتر بعد العشاء فاذا قام للتهجد
من الليل لا يتجرأ احد ان يتكلم حتى يصلي الضحى وكان لا يصغي قط لشيء من كلام
الناس فيما لا يعنيه ولا يستمع الى اخبار الناس لا سأل عن عزل من عزل ولا تولية
من تولى قال الشيخ عبد الوهاب وسمعته مرة يقول منذ دخلت طريق الفقراء
لا اقدر اجلس على حدث قط بل وضوئي دائم ليلا ونهارا قال ولقد اصابتني
جنابة مرة في ليلة باردة وكان على باب داري بركة جمد ظاهرها من البرد فقرأت
فيها واغتسلت فوجدتها من شدة البرد كانها مسخنة بالنار وكان اذا استبطأ
في الخلاء وابطأ ما الوضوء يرى ان يضرب يده في الحائط ويتيمم حتى يجيء الماء
ولا يجلس على غير طهارة لحظة وكان يقول من ادعى مجالسة الله تعالى وهو يبكي على

حدث

حدث لحظة واحدة فهو قليل الادب وظهرت له كرامات كثيرة منها ما ذكره
الشيخ يوسف الحريثي ان طائفة الفقراء وردوا على سيدي محمد على غفلة
وهو شاب وكانوا نحو خمسمائة فقير فاشبعهم طعام من عجين امه وكان
نصف وبيته ستر اناء العجين برداءه وقال لامه قرصي منه ولا تكشفيه
فاخذت منه ما كفاهم ثم امرها فكشفت الاناء فلم تجد فيه شيئا وقال
الشيخ امين الدين بن النجار كنا في سفر مع سيدي ابي العباس المرزي وسيدي
محمد بن عنان فاشتد الحر علينا فنزلنا الشيخان وطرحا عمامتيهما بردة
وجلسا في ظلها فعطش سيدي ابو العباس فلم يجد معنا ماء يشربه فاخذ
سيدي محمد بن عنان طاسة وغرف بها ماء باردا من الارض الناشفة
وقدمه لسيدي ابي العباس فلم يشرب منه فقال يا شيخ محمد الظهر في هذه الايام
يقطع الظهور فقال سيدي محمد وعزة الله لولا خوف الظهور لسالت الله
تعالى ان يجعلها بركة يشرب منها البهائم الى يوم القيامة وقال الشيخ شمس
الطبخي وهو صهر سيدي محمد بن عنان ان شخصا كان في عقبة برهتوش
يصيح كل ليلة في قبره فاعلموا سيدي الشيخ محمد بذلك فمشى الى قبره وقرأ
عليه سورة الملك ودعا الله تعالى ساعة فمن تلك الليلة ما سمعوا له صياحا
وكان اذا دخل عليه فقير من اخوانه النافعين للناس وهو مريض يتحمل عنه
المرض ويضطجع فيقوم ذلك المريض في الحال كان لم يكن به مرض وفعل
ذلك مع الشيخ ابي العباس المرزي وغيره وقال الشيخ عبد الوهاب ولما
حضرته الوفاة فوق سطوح جامع باب البحر بخط المقسم مات نصفه

الاسطل فصلى وهو جالس بالايماء فلما فرغ من الصلاة اشار الى اضلعون
فاضجعناه فاراد بهم بشفقته والسجة في يده حتى كانت آخر حركة
يده وشفقته طلوع روحه وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة ودفن خلف محراب جامع المقسم وبنى عليه ولده الشيخ
ابو الصفا قبة وزاوية رحمه الله تعالى

محمد بن الحنبلي

محمد بن حسين الشيخ شمس الدين
المقرئ المجود الداديخي ثم الحلبي الشافعي كان دينا خيرا وله اخلاق حسنة
اخذ القراآت عن مغربي كان بداديخ وبرع فيه وفي غيره واخذ عن البارزي
بحماه وعن البدر السيوفي بحلب وهما اجل شيوخه ثم كان يشغل الطلبة
في قبة بجامع عيسى ويؤدب الاطفال وتوفي سنة ثلاث وعشر وتسعمائة

محمد بن حمزة الحسني

محمد بن حمزة بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الشيخ الامام شيخ
الاسلام مفتي دار العدل بدمشق السيد الشريف الحسيب النسيب ابي عبد الله
كمال الدين الحسيني الدمشقي الشافعي الشهير بابيه ولد في جمادى الاولى سنة
خمس وثمانمائة كما قرأته بخطه في اجازته للاولاد مفلح وبلغني ان والده
استجاز له من ابن حجر ولا يبعد فان وفاة ابن حجر كانت ليلة السبت ثامن
عشر ذي الحجة سنة اثنين وخمس وثمانمائة واشتغل في العلم على والده وخاليه
النجمي والتقوي ابني قاضي عجلون وعلى غيرهم وبرع وفضل وتردد الى مصر للاشتغال
والاشغال ثم صار احد الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق فقها واصولا
وعربية وغير ذلك وولي افتاء دار العدل بدمشق وقصده الطلبة وكان جامعا
للعلوم مع جلالة ومهابة وهيئة حسنة وكان يقرئ في درسه بسكينة وتؤدة

وادب

وادب واحتشام مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم
الدين بن قاضي عجلون والوقوف عند ما صححه من كلام الشيخين
وكلام المتاخرين وكان يتردد الى مصر وتزوج وانتفع به الطلبة وتخرج
به الطلبة بدمشق والقاهرة وما والاهما وكان يدرس ويفتي وآخر ترك
الافتاء قال والدشيخنا الشيخ يونس العيثاوي رحمه الله تعالى وكان يرد
الاسئلة الى بعض تلامذته لامور منها المحنة التي حصلت له مع السلطان
قانصوه الغوري، وهي انه رفع اليه سؤال فيمن بنى بنيانا في مقبرة مسبلة هل
يهدم اولا فكتب انه يهدم فهدم على القبور وكان الميت المبني عليه احد
اولاد محب الدين الاسلمي ناظر الجيوش بالشام بمقبرة الشيخ ارسلان وكان
الهدم يوم الاربعاء ثاني رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمائة بحضرة
قاضي القضاة الشافعية المولوي بن الغرفور وقاضي القضاة المالكية
خير الدين الغزي وقاضي القضاة الحنابلة نجم الدين عمر بن مفلح وصاحب
الترجمة مفتي دار العدل كمال الدين بن حمزة وغيرهم فلما هدم البناء المذكور
استفتى ابو الميت محب الدين المذكور شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون
وهو خال السيد كمال الدين صاحب الترجمة فافتى بعدم الهدم وهو غير
المنقول وكانه ادخل عليه في السؤال ما دعاه الى الافتاء بذلك فاخذ
محب الدين المذكور خط شيخ الاسلام ابن قاضي عجلون وسافر به الى مصر
بعد ان عقد بسبب ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الاحد سادس
المحرم سنة اربع عشرة وتسعمائة بحضرة نائب الشام يومئذ سيباي والقضاة

الاربعة والد وادار د ولبتالى وغيرهم اجتمعوا بالتربة المذكورة وكشفوا عليها
واتفق الحال آخرا على ان من قال بقدم الجدار المبنى يكتب خطه ومن قال بحدوثه
يكتب خطه ثم سافر نجم الدين ووقف للغورى شاكيا باكيا وبلغنى انه حمل معه
من عظام الموتى قطرحها بين يدى الغورى فعند ذلك بعث الغورى فى طلب
السيد كمال الدين وخاله وولده القاضى نجم الدين وقاضى القضاة المولوى بن الفرفور
وقاضى القضاة بن يونس وقاضى القضاة ابن خير الدين وقاضى القضاة ابن مفلح
واقضى القضاة شهاب الدين الرملى وعقد لهم مجلس بحضرة الغورى وعلماء مصر
وقضاتها وصاروا يتالفون السلطان بالجمع بين الافتايين تأدبا مع الشيخ تقى
الدين بن قاضى عجلون لانه يومئذ كان شيخ الكل على الاطلاق وكان للسيد ايضا
اصحاب وانصار فما امكنهم الا الاصلاح وكان من كلامهم للسلطان الغورى ان
العلماء مارأيناهم يختلفون فى الوقائع وكل افتى بحسب ما ظهر له وكان يميل الغورى
الى ما افتى به الشيخ تقى الدين وانفصل الامر بعد عقد مجالس على المصادرة واخذ
المال وعزل ابن الفرفور وتولية القاضى نجم الدين بن الشيخ تقى الدين المذكور قضاء
القضاة الشافعية وعاد هو ووالده الى دمشق متوليا لقضائها ومكث مدة بها
قاضيا ثم عزل بابن الفرفور واستمر المولوى بن الفرفور قاضيا الى انقضاء دولة
الجراكسة وعاد السيد كمال الدين وبقية القضاة الى دمشق وعكفت الطلبة عليه
وعظم شأنه حدثنا بهذه القصة مرارا مشافهة شيخنا فسح الله تعالى فى مدته
عن والده الشيخ يونس رحمه الله تعالى ومن خطه نقلت ما عدا تاريخ الهدم والمجلس
الذى عقد بالتربة المذكورة فانى حررته من كتاب ابن طولون ونقلته من خطه وولى السيد كمال الدين بن حمزة

رحمه الله تعالى مع تدريس البغعة بالجامع الاموى تدريس الشاميتين بدمشق
الجوانية والبرانية والعزيزية والنفوية والاتابكية وكان مجلس درسه بالجامع
الاموى شرقى مقصورة وما دخل ابراهيم باشا الوزير الاعظم الى دمشق فى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة رتب له فى مال الجوالى بدمشق ثلاثين عثمانيا وكان
قليل الاعتراض على الحكام فى امر العامة وعاش عيشة هنية نقية وكان
يتردد الى اهل الصلاح وممن حمل عنه الفقه وغيره من العلماء الشيخ الامام
العالم العلامة تقى الدين القارى والشيخ العلامة برهان الدين بن سالم والعلامة
كمال الدين الكردى امام الشامية البرانية وخطيبها والعلامة شمس الدين بن بركات
ابن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنائى والعلامة القاضى جلال الدين
البصروى والعلامة القاضى زين الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام التقوى ابن
قاضى عجلون والعلامة القاضى جمال الدين بن حمدان والشيخ العلامة برهان الدين
ابن حمزة والشيخ العلامة يعقوب الواعظ والشيخ العلامة شمس الدين
الوفائى الواعظ والشيخ العلامة المفتى المدرس يونس العيثاوى والد شيخنا
والشيخ العلامة الورع شهاب الدين احمد الطيبى والشيخ العلامة الصالح علاء
الدين الغيرى وغيرهم ولم يتفق لشيخ الاسلام الوالد الاخذ عنه لاستغنائه عنه
بشيوخه واقرانهم من الشاميين والمصريين كما ستعلمه من ترجمة الشيخ الوالد
وحدثنى من اثق به عن الشيخ الوالد ان رجلا قال لشيخ الاسلام الجد يا سيدى
لو امرت ولدك الشيخ بدر الدين ان يقرأ على السيد كمال الدين لكان ذلك حسنا
فقال ولدى من اقران السيد كمال الدين فكيف يقرأ عليه واراد بذلك الشيخ الجد

التنويه بمقام والده والتعريف بقدره مع اعترافه بكمال الكمال والا فلا مانع
من ذلك قال والدشيخنا رضي الله تعالى عنه وقال السيد كمال الدين رحمه الله
هو سبب ظهور شرح المنهاج للشيخ جلال الدين المحلي بدمشق فانه استكتبه بمصر
وكتبه الطلبة قال وهو مفيد مع الاختصار وقال الناس يطالعون العجالة
وهي انفع لاشتمالها على الدليل والتعليل والفروع المفيدة قال واشياخنا كالامام
البلاطنسي وغيره كانوا يأمرون الطلبة بمطالعتها قال واول اجتماعي بالسيد
المذكور سألني عن محل اقامتي فقلت بميدان الحصا فقال لي هذه المحلة خصها
الله تعالى بثلاثة ابا رعم كل منهم انفرد بفن لا يشارك فيه الشيخ ابراهيم الناجي
بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسي بعلم القرآت والشيخ ابراهيم بن قرا في التصوف
انتهى ورأيت للشيخ الصالح العلامة علاء الدين بن صدقة قصيدة يتغزل فيها ويتخلص
لمدح صاحب الترجمة فاحببت اثباتها هنا وهي هذه

لي في المحبة شاهد يفنائي ... عند الاحبة وهو عين بقائي ... اذهبت كلي في الغرام ولم ادع
من جملتي الا محل رجائي ... فتبوأ الاحسان مني منزلا ... وسط الفؤاد وسائر الاعضاء
ملكتم رقي وقلت برقة ... ان تقبلوا فانا من السعداء ... مازلت اسفح في هواكم ادمعي
حتى هممت مزوجة بدماء ... فانا الغريق بعبرة في لجة ... اشكو بها من فقدنا رجواء
لو كنت في لجج ولم تلاقي الحشا ... اهل المودة زاد حر ظمائي ... فبحق ساعات الوصال تعطفوا
واحيوا بوصل ميت الاحياء ... ان تقتلوا مضناكم ياحبنا ... ان تدخلوه بزمرة الشهداء
او ترحموا صبا كئيبا ترحموا ... بمراحم من ارحم الرحماء ... برح المتيم في الهيام صبابة
لما عليه سطت يد البرحاء ... يامن هم قصدي وكولي والمنا ... اني كلفت بكم وطال عنائي

جودوا

جودوا وجوروا ساد قي فانا على ... السحاب لم انفض عهود ولائي ... اعرضت عن قربي لاجل رضاكم
وغدوت عبدا في الهوى برضائي ... اصبحت عن اهلي غريبا نازحا ... واحتماء لغربة الغرباء
ليس الغريب غريب دار انما ... عندي الغريب المستهام النائي ... وانا الذي عن خلدي لا تلوا
والصبر مني ذاهب متنائي ... لما ترحلت الاحبة حل بي ... داء ضنيت به وعز دوائي
ساروا الى نحو الخيام وهم معي ... قد خيموا في القلب والاحشاء ... تلك الليالي الماضيات بقربهم
كومض برق في دجى الظلماء ... ماذا عليهم لو اتاني منهم ... من يكشف الضراء بالسراء
واقول مهلا يا رعاك الله ان ... جزت المنازل جز على الكبراء ... ولم الذي قد لامني في حبها
ان كنت ترعى في الانام اخائي ... ولحفظ فؤادك بين كم كواعب ... واحذر ظبا الالحاظ بين ظباء
فانا القتيل بسيف لحظ عربدة ... وانا الطعين باسمر الرعباء ... كحل السهاد نواظري من نظرة
ارسلها للمقلة الكحلاء ... لله كم سهرت عيوني عندما ... شهرت سيوف المقلة النجلاء
لله ما منع الكرى عني سوى ... ذات الدلال بعينها الوسناء ... زارت بليل ثم لما اسفرت
ولي ظلام الليلة الليلاء ... سدلت ذوائبها فقلت تمثلا ... بالله خلي الرقيب في الظلماء
وجلت محيا مثل بدر في الدجى ... وتمايلت تمشي على استحياء ... ما ان تثنت وانثنت الا بكت
غصنا يميس بجلة خضراء ... سارت تود عني وضنت بعدما ... سمحت ولم ترعي اعظم بلاء
فغدوت من شجو ومن كلف بها ... مستوحشا في الاهل والعشراء ... فشددت راحلة الرجا بكل
مطية همتي وجنحت للعلماء ... لا ابتغي الا كمال الدين ذا ... الحسب الشريف خلاصة الشرفاء
حبر وبحر في العلوم وسيد ... شيخ المشايخ اوحد العلماء ... حاوي الفضائل كابرا عن كابر
عين الشريعة بهجة الفقراء ... علم الحقيقة والطريقة شيخ الاسلام المحقق عمدة الفضلاء
المرتقى لذوي المكارم والتقى ... نسل السراة السادة الكرماء ... هو الرئيس بن الرئيس بن الرئيس

ابن الرئيس وارأس الرؤساء ... ولقد كساه الله ثوب ولاية ... ومهابة وجلالة وبهاء
شيخ السكينة والوقار اذا بدا ... سطعت اشعة لمة بيضاء ... فتراه مثل البدر بين نجومه
يسمو على العيوق والعوّاء ... والله ما في الزمان نظيره ... في الفضل تحت الخيمة الزرقاء
فله مقام ليس يدرك شأوه ... خضعت لديه ذروة العلياء ... ولقد حوى شرفا عليا زانه
بتواضع ونزاهة وسخاء ... ذو حشمة ذو هيبة ذو رفعة ... بمحاسن الخلقاء والاسماء
قطب له الاعلام قد نشرت على ... الابدال والاوتاد والنجباء ... اهل الصفا سلكوا على منهاجه
فمضى بهم للروضة الزهراء ... لما الحقيقة قد سما وجلا على ... قلب الصديق بحقائق الاسماء
روض العلوم لقد تضوع نشره ... لما تخلل منه بالاحياء ... داوى العليل شفا الغليل ولم يزل
لقلوب اهل الله خير شفاء ... ذو حكمة وبلاغة لم يوجدا ... في العصر كالحكماء والبلغاء
لاغروان قريش اهل فصاحة ... فاقت فصاحة سائر الفصحاء ... هذا وان الكامل الاوصاف قد
اضحى الفريد وكعبة الشعراء ... يا سعد لا تلمي على وسلي ... ما قد جرى في الحلة الفيحاء
واقصد ديار الذاكرين بجلق ... الامجدين الكمل الكبراء ... وانشر لآلي مدح ذا الشرف الذي
في الناس سار بسيرة حسناء ... العالم الفرد الذي قد قام بالارشاد والتدريس والافتاء
الصاحب العقل الغزير ومن غدا ... في الكون قدوة سائر العقلاء ... الزاهد الورع التقي الطاهر ال
حسب النقي البر بالفقراء ... لاعيب فيه غير ان يمينه ... مبسوطة في الناس بالنعماء
هو كنز طلاب الكمال وذخرهم ... قطب الوجود ومطلب العلماء ... يحيى قلوب بحاسيه كما انه
روح وريحانه لدى الجلساء ... قد حاز كل لطافة وظرافة ... وعلا على اللطفاء والظرفاء
كررت مدحي ذا خلافا للاكل ... في الاكل بين الاكل الاصلاء ... يا ليت شعري ما اقول بمدحه
وعليه اثني الدهر كل ثناء

مولاي قد قصرت فيما قلته ... لكنني طولت ذيل رجائي
فالعفو عنك من كان من صدقائكم ... واني لكم من اصدق الصدقاء

هذه القصيدة من مبادي شعر الشيخ علاء الدين بن صدقة وغزلها لا بأس به ومديحها اكثره بالغ ولم اشعر ان من ذلك واحسن وكانت وفاة السيد كمال الدين رحمه الله تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه بالجامع الاموي وصلى عليه الشيخ ابو الفضل بن ابي اللطف عند باب جامع جراح في جماعة ممن لم يكن صلى ودفن الى جانب خال شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون بمقبرة باب الصغير وقال تلميذه الشيخ تقي الدين الغزي يرثيه

توفي قرة العين الكمالي ... وصرنا بعده في سوء حالي ... ولكنا صبرنا واحتسبنا
وليس القلب بعد الصبر سالي ... ومهما كان في الدنيا جميعا ... فان مصيره ذال الى الزوال

محمد بن خليل الشيخ الامام العالم شمس الدين بن الشيخ خليل الطرابلسي الشافعي خليفة بمدينة طرابلس دخل الى دمشق في ضرورة له فتوفي بها غرة يوم الاربعاء سابع شعبان سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن خليل العالم الفاضل المولى محمد الرومي الحنفي قاضي ادرنه توجه الى الحج الشريف فتوفي بالمدينة قبل وصوله الى مكة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن داود النسيمي المنزلاوي الشيخ الصالح احد المتمسكين بالسنة المحمدية له اقوال وافعال الف رسالة سماها طريقة الفقر المحمدي ضبط فيها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله التي ظهرت لامته وكان يقول ليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يضرب به المثل بمصر وبسيدي محمد بن عنان

والشيخ يوسف الحديدى فى اتباع السنة وكان يقرى الضيوف ويخدم
الفقراء والمنقطعين عنده وينظف ما تحتهم من بول او غائط وكان لايتخص
عنهم بشئ ربما خصصه اهل بيته بشئ بعد ان ينام الفقراء فكان يخرج به
اليهم ويوقظهم ويتساوى فيه هو واياهم وكان ربما طرقه الضيف بعد العشاء
ولم يكن عنده ما يقربه فيرفع القدر عن النار ويضع فيه الماء ويوقد عليه قتارة
برونه ازرا ولبنا وتارة ارزا وحلوا وتارة لحما ومرقا وربما وجد فيه لحم الدجاج
وحكى ان سيدنى ابراهيم المتبولى بعث اليه فى الخلا عشرة اراديب من القمح ففرقها
على باب داره وفضل له منها نحو خمسة مخارج ومناقبه كثيرة مشهورة وكانت
وفاته فى اوائل القرن العاشر ببلدة النجيبية ودفن بجوار زاويته وقبره بها
ظاهر يزار رحمه الله تعالى محمد بن داود الشيخ الامام العلامة مفتى المسلمين
شمس الدين ابو عبد الله البارنى الكردى ثم الحموى الشافعى ولد فى ضحوة يوم
الجمعة سنة خمس واربعين وثمانمائة فى جزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل
الى اذربيجان فحفظ بها كثيرا من الكتب من الحاوى الصغير وعقائد النسفى
وعروض الاندلسى والشمسية فى المنطق والحاجبية فى النحو لابن الحاجب وتصريف
العزى واخذ المعقولات عن مثل ظهير ومثل محمد القبجقاق ومولانا عثمان
البادى والمنقولات عن والده نجم الدين الاشلوبى وقدم الشام فى المحرم سنة
سبعين وثمانمائة وحج سنة خمس وسبعين وعاد من الحجاز الى حماه فقطنها
وكان زاهدا متقشفا كثير العبادة يصوم الدهر ويلازم التدريس والف عدة
مؤلفات منها حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى وكتاب اسماء الرجال سماه غاية المرام
فى رجال الامام الى سيد الانام وكتاب تقدمة العابد لذخيرة الماجد ولد اجوبة
مشافهة

شافية عن اشكالات لمانت توجه عليه واسئلة لمانت ترفع اليه ولما مانت
وفاته بحماه سنة خمس وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد
الشيخ الفقيه الصوفى المشهور المتسند المعتقد عند الملوك وارباب الدول
فى دولتهم محمد ابو السعود الحارثى القاهرى كان والده من اعيان كوم الجارح
والمنتشرين به فى انواع المتاجر فنشأ الشيخ ابو السعود عاجيا وحفظ القرآن العظيم
واشتغل فى الفقه والنحو ثم اقبل على العبادة والمجاهدة ومكث عشرين سنة صائما
لايدرى بذلك اهله وكان يصلى مع ذلك بالقرآن فى ركعة او ركعتين فى تلك المدة
واخذ فى تقليل الاكل فانتهى الحد الى لوزة ثم ترك اللوزة وكان يختلى فى تلك المدة
فى بيت وحده فى المدرسة الارسلانية بالقرب من قصر نائب حمده وكان يأخذ
عشاءه كل ليلة من البيت فيعطيه للفقراء ثم يدخل الارسلانية فيصلى الصبح ثم
يخرج الى حانوت له يبيع فيه القطن الى العصر هذا فى بدايته ومع ذلك كان يحلف
ويقول والله ما بلغت الآن مقام مريد ثم صحب العارف بالله تعالى زاهد
زمانه المتقنع بالتزر اليسير مما يحصل له من عمل العراق الساجة والقبطى شراب
الدين احمد المرحوم اخص متاخرى تلامذة الشيخ مدين وكان الشيخ ابو السعود
كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلا ونهارا وكان اذا دخل اول ليلة من رمضان نزل
سردابا تحت الارض فلا يخرج منه الا الى لغير الجمعة الى يوم العيد وربما كان
ذلك بوضوء واحد من غير اكل وكان يشرب كل ليلة عند المغرب مقدار اوقية
مصرية ماء وكان له طريقة تغرب من طريقة الملامتية وكان لايقرب احدا الا
بعد امتحانه سنين وجاء مرة مريد من مسيرة يومين يريد الاجتماع به فلم
يأذن له الشيخ وقال اجئ من موضع بعيد ولا يخرج الى فارسل الشيخ يقول له تمن على

بسفرك الى يومين كان المريد يسافر فى الزمن الماضى ثلاثة اشهر فى مسئلة
واحدة فى الطريق ثم قال له اذهب لاراك ثلاث سنين فمكث ثلاث سنين
ثم جاء فاكرمه وانتفع به وكانت كراماته ومكاشفاته ظاهرة وقال له شخص
من تلامذته سيدى رأيت صبية من البرابرة فراحت نفسى لها فقال له الشيخ
صم تنفك عنك الشهوة فلم يصم وذهب الى الصبية فادخلته خصها فاخذ
رجلا فى وسطه فتامل فوجدها فى صورة الشيخ فخجل وتركها فلما رجع وذكر
له الشيخ القصة قبل ان يذكرها هو قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى
رحمه الله تعالى قرايته فى المنام قبل اجتماعى عليه بنوضأ وفى شعره نحو شبر
فاول ما اجتمعت به بدا لى وقال طول الشعر للفقير يدل على زيادة الدين وطوله
للاغنياء يدل على غم وهم وقال الشيخ نور الدين المناوى انكرت على اصحابه
حلقهم لحاهم وقلت هذا امر لاعن الله ولا عن رسوله فقال لى يا نور الدين
لابد لك من حلق لحيتك وتكون انت السائل فى ذلك قال فحلقت لحيتى بعد
قول الشيخ بعشر سنين ولى الحالق ان يحلق فاكرهته على ذلك قلت هذا من
جملة اهون الطريقة التى اشرنا اليها وكان من عادته ان يدعى على بعض مريديه
عند الحمام فيقول هذا زنا بجاريتى يعنى الدنيا هذا اراد البارحة ان يقتلنى
هذا سرق مالى فيعترف المريد بذلك ويضرب بالمقارع ثم يشفع فيه الشيخ
كان شطحه كثيرا لكنه كان يعطب من ينكر عليه ومن لطائفه ان بعض
علماء الجامع الازهر بعث يستأذنه فى الاجتماع به فاذن له الشيخ فقال الشيخ
للحاضرين هذا ليس له عقيدة فى شيخ فنصيحة تؤديه وضمة تجيئ به فلما جلس
الفقيه

الفقيه قال الشيخ يظن الناس بى خيرا وانى لشر الناس ان لم تعف عنى
ينصب الناس فى اول البيت فقام الفقيه وقال هذا عامى ثم لقيه الشيخ بعد
شهر فقال يظن الناس بى خيرا بضم السين فقبل الفقيه يد الشيخ وقال انا استغفر
الله فقال من ابعدته نصيبة ورد نهضة ويصلح لصحبة الفقراء قال الشعرانى
وسمعته مرة يقول لفقيه متى تصير هاوك يراء وقال ايضا سمعته يقول
اذا ذكرتم اسم ربكم فلا تنطقوا به الامع التعظيم والخشية قال ولما حضرته الوفاة
ارسل خلف شيخ الاسلام الحنفى وجماعته وقال اشهد واعلى بانى ما اذنت لاحد من
اصحابى فى شئ من السلوك وما منهم من احد ثم الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم
اشهد وقال ايضا انه مات سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وقال فى موضع آخر
انه توفى سنة ثلاث وثلاثين قلت وهو تقريب بلا شك وانما كانت وفاته
سنة تسع وعشرين وتسعمائة بتقديم التاء المثناة فى تسع كما قرأته بخط الشيخ
موسى الكناوى وحررت من تاريخ العلائى انه توفى ليلة الاربعاء مستهل جمادى
من سنة تسع المذكورة قال واوصى ان يغسله الشيخ يوسف الازهرى وحضر جنازته
خلق منهم القاضى نور الدين الحنفى الطرابلسى والسيد كمال الدين بن حمزة الشافعى الدمشقى
وصلى عليه بتقديم الحنفى له وصلى عليه بجامع عمرو العاص رضى الله تعالى عنه حاضرة
وبالجامع الازهر غائبة قال الشيخ عبد الوهاب ودفن بزاويته بكوم الجارح
بالقرب من جامع عمرو فى السرداب الذى كان يتعبد فيه رحمه الله تعالى

محمد بن رمضان الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين الدمشقى وصلى عليه
مفتى الحنفية بدمشق قال الخصى كان قد انعزل عن الناس وتنصل من حرفة الفقراء

ولازم العزلة الى ان مات قلت وكان سبب عزلته انقطاعه الى الله تعالى
على يد سيدى على بن ميمون فقد ذكر سيدى محمد بن عراق فى السفينة العراقية
انه لما كان متجردا عند سيدى على بن ميمون حين قدم دمشق فى قدمته
الاخيرة فى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة تجرد معه عنده جماعة ثم قال فمن
اصلحهم عشرة سيدى الشيخ عبد النبى مفتى المالكية وسيدى محمد بن رمضان
مفتى الحنفية وسيدى احمد بن سلطان كذلك وسيدى عبد الرحمن الحموى
مفتى الشافعية وسيدى اسماعيل الدنا فى خطيب جامع الحنابلة وابو عبد
الرحمن فيم الجامع وسيدى عيسى القباقبى المصرى وسيدى احمد بن الشيخ حسن
وجاره حسن الصواف وسيدى الشيخ داود العجمى قال ثم ثلاثة من السادة
المغاربة عيسى المفتى والحاج على الزعرى والشيخ مسعود مؤدب الاطفال ثم
واحد فى زهده فريد وفى عبادته وحيد لا يراى بها ولا يسمع سيدى على بن ميمون
ولا تنسى صاحبه سيدى القاضى موسى الغريب حسب الحسيب وصهره
السالم من الملامة حالق لحية النفس اللوامة عبد الله بن سلامة قال وكان
هؤلاء المذكورون اذا شكوا خواطرهم لسيدى الشيخ يتلوه ويرجع وينظر
الى فى غالب الاوقات ويقول لى وهم يستمعون سر بنا يا ولدى عن هؤلاء
الكذابين فيا ليت شعرى اذا كان مثل هؤلاء يعدهم سيدى من الكذابين فمن
يكون صادقا فاعتبروا يا اولى الابصار قال وانى ما وجدت بعدهم من اصحب الا
القليل انتهى وقلت وتسمية سيدى على هؤلاء كذابين لا يطعن فى صلاحهم
لان ذلك على عادة شيوخ الصوفية فى تربية مريديهم لا يثنونه لهم حالا ولا مقاما
ولا يخفى

ولا يخفى ما فى كلام سيدى محمد بن عراق من الثناء عليهم ولما نت وفاة الشيخ
محمد بن رمضان صاحب الترجمة فى تاسع ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن نزهة المصرى الشيخ الصالح صاحب
الاحوال والمكاشفات كان يجلس فى شباك بينه بالغرب من قنطرة قديد
وكان يتكلم على ما يخطر للانسان فى نفسه وكان يتكلم ثلاثة ايام ويسكت ثلاثة
ايام وكان مزمنا مقعدا اقعده الفقر توفى سنة اربع عشرة وتسعمائة ودفن
فى الشباك الذى كان يجلس فيه من بيته المذكور رحمه الله تعالى
محمد بن زكى الدين الشيخ ناصر الدين المدنى انتقد عليه اهل المدينة امورا وكتب
فيه محاضر بامور لا توصف ومنع بسبب ذلك من الاقامة فى المدينة المنورة
وعزل من وظائفه وجرايته بها فدخل القاهرة فى زمن الغورى وقدم له تحفا
فكلم القاضى محب الدين بن رجا كاتب الاسرار فى امره واراه الفتاوى التى
كتبت فيه والمحاضر وتحزب بعض امراء مصر فقلا فى ابن رجا الامر بان يعود الى
استيطان المدينة من غير عود جراية اليه وذاق اذ ذاك من الذل والاهانة
والفقر بمصر ما لا يوصف ثم عاد الى المدينة فلما تولى السلطان سليم بن عثمان توجه
اليه الى الروم وطلب منه نظر الحرم واشياء اخر ثم رجع الى مصر فولاه نائب مصر
اذ ذاك قضاء المدينة فاراد ان يولى عنه زيالا رغما على ابن عمه القاضى فتح
الدين وقال لنائب مصر انى عاجز عن المنصب فيكون ابن عمى نائبا عنى فقال له
النائب قد اعترفت بالعجز فعزله وولى السيد عبد الله السمهودى
محمد بن سلطان الشيخ الرئيس القاضى كمال الدين وابن سلطان الدمشقى اصالحى الحنفى

ولد في شعبان سنة اثنين وخمسين وثمانمائة فاشتغل وحصل وبرع وناب
في الحكم وجمع منسكا في مجلد سماه تشوق الساجد الى زيارة اشرف المساجد
وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن
بتربتهم تحت المعظمية وحضر جنازته من المباركين وطلبة العلم وصلي عليه ولده
الشيخ قطب الدين محمد بن سلامة الشيخ العارف بالله تعالى الزاهد المسالك
الصوفي الهدان الشافعي قال الخضري ضرب بالمقارع المارستان وسبب ذلك انه
تزوج بامرأة خشن واضح ودخل بها وازال بكارتها وكان لها ابن عم مغرب اراد ان
يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى راس نوبة الخوب الامير طرباي وشكى عليها
فاحضرها وضربها بالمقارع والرواش وجرسها على ثورين واشهرها في القاهرة فما
وصل الى باب المقشرة حتى مات ولم يسأل عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتأسف
عليه الناس كثيرا وكان موته في حادي عشر رمضان سنة احدى عشر وتسعمائة رحمه الله
محمد بن شكم الشيخ العلامة نجم الدين بن شكم الدمشقي الصالحي الشافعي قال الخضري كان عالما
صالحا زاهدا قرأ على شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وغيره وسأله عن اربعين
مسئلة حين كان الشيخ تقي الدين مدرسا بالشامية البرانية على العادة فكتب عليها
ثم عرضها عليه وعلى اهل درسه في اليوم الثاني فاسفر عن استحضار جيد وفضيلة
تامة وكان ذلك يوم الاربعاء سابع عشري ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وتسعمائة
وذكر سيدي محمد بن عراق في السفينة ان سيدي محمد بن قيصر القبيباتي وسيدي محمد
بن شكم الصالحي قد ما عليه مجد المخوش بعد موت سيدي علي بن ميمون بها بنية
السلوك ثم قدم عليه بعدها سيدي محمد الجوهري الشهير بالفيومي المكنى اشا الى ان قدم عليها
وتمثل

وتمثل بقولهم الطريق لمن صدق لا لمن سبق كما ذكره ابن طولون وكانت
وفاة ابن شكم يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعمائة
ودفن بصالحية دمشق رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن عيسى بن اسمعيل
القاضي بهاء الدين المجيني الدمشقي الصالحي الحنفي كان في اول امره نقيبا لقاضي
القضاة حسام الدين الشهير بابن العماد ثم ترقى الى ان فوض نيابة القضاء فما
فيه بسيرة حسنة بعفة وحسن سياسة ولد بالصالحية خامس ربيع الاول
سنة ثلاث واربعين وثمانمائة وتوفي في سابع صفر اوربيع الاول سنة اربع
وتسعمائة ولم يوجد معه ولا ثمن كفن ودفن بالصالحية محمد بن عبد الله
ابن عبد السلام قاضي القضاة ابو عبد الله صلاح الدين العلوي الشافعي
كان اصله من البلقا ونشأ بدمشق واشتغل بها قليلا وولي كتابة الغرباء
بالشامية البرانية وولي نظرها وولاية بيت المال للسلطان فاباشا ثم ولي قضاء
الشافعية عن القطب الخيضري بمصر في عشري المحرم سنة ست وثمانين وثمانمائة
ثم عزل عنه بعد ثلاثة ايام قال ابن طولون وكان عنده دين وصلاح وخير وعفة
وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعمائة عن سبعين سنة
وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموي ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله
محمد بن عبد الله بن علي بن خليل الشيخ العالم البارع بهاء الدين بن سالم العاتكي
الدمشقي الشافعي ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وكان فاضلا بارعا
اخذ عن الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة وغيرهما وكانت
وفاته بالقاهرة في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق

يوم الجمعة ثالث عشر شعبان منها رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن
محمد بن محمد الشيخ الصالح المسلك المرفي ابو الوفا بن الشيخ صالح القدوة
عبد الله بن الشيخ القدوة العلامة ناصر الدين سبط الشيخ العارف بالله
تعالى ابو بكر الموصلي الاشعري الشافعي كان من اعيان الصوفية بدمشق
واصلا بهم اباعن جد توفي في ثامن عشر رمضان سنة عشر بعد وتسعمائة
ودفن بمقبرة القبيبات رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ الامام
الصالح العلامة الفاضل شمس الدين امام الكاملية بين القصرين ليس الخرقة
من الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري المقرئ صاحب النشر
والطيبة في سنة تسع وعشرين وثمانمائة وتوفي في اوائل هذه القرن رحمه الله
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد الشيخ الامام العالم العلامة
المسند الحافظ المتقن شمس الدين ابو الخير السخاوي الاصل القاهري المولد
الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين ولد في ربيع الاول سنة احدى
وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وصلى به في شهر رمضان
بزاوية الشيخ شمس الدين العدوي المالكي وحفظ عمدة الاحكام والتنبيه
والمنهاج والفية ابن مالك والنخبة للشيخ شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر
العسقلاني وقرأ على شيخه كثيرا وسمع عليه ولازمه اشد الملازمة حتى حل عنه
ما لم يشاركه فيه غيره واقبل عليه الشيخ بكليته حتى صار يرسل اليه قاصده
يعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقرأ عليه وسمع من لفظه اشياء كثيرة وحمل
عنه اكثر تصانيفه واذن له في الاقراء بل قال انه اشتغل بجامكي والف له ترجمة

سماها

سماها بالجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر وقال في اجازته
للشيخ عبد القادر الابار الحلبي انه يروي صحيح البخاري عنه عن ازيد من مائة
وعشرين نفسا اجلهم ابن حجر ومنهم المسند ابو اسحق ابراهيم بن صدقة الصالحي
الحنبلي والامام زين الدين عبد الرحمن بن الجمال ابي اسحق المكي الاسيوطي
قراءة وسماعا وقرأ صحيح ملفقا على العز بن الفرات وجامع الترمذي على ام محمد
صارة بنت السراج بن جماعة وسمع سنن ابن ماجه على ابن الفرات وتفقه بجماعة
منهم البرهان بن خضر العثماني والبدر النسابه والحافظ بن حجر والشرف المناوي
والعلم صالح البلقيني والشمس الونائي قال ولم اسمع الفقه من افصح منه فيه الف
كتابا منها ترجمة بن حجر المشار اليها ومنها الضوء اللامع في اخبار اهل القرن التاسع
وذكر لنفسه فيه ترجمة على عادة المحدثين وذكر فيها شيوخه ومن اخذ عنهم ومن
تاليفه كتاب ساه الجواهر المكللة بالاحاديث المسلسلة والمقاصد الحسنة في الاحاديث
الجارية على الالسنة وهو اجمع واتقن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة في الاحاديث
المشتهرة وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر وله شرح على الفية الحديث وجزء في الاحاديث
الواردة في الخاتم وكتاب تحرير الميزان وكتاب عدة القاري والسامع في ختم الصحيح
الجامع وكتاب غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج في مؤلفات اخرى
وكان بينه وبين البرهان البقاعي وبينه وبين الجلال السيوطي ما بين الاقران
حتى اشتهر انه السيوطي قال فيه مضمنا قل للسخاوي ان تعروك نائبة
على كبر من الامواج ملتطم والحافظ البرمي غيث السحاب فخذ درا من البحر
او رشفا من اليم ورايت بخط بعض اهل العلم ان السخاوي توفي سنة خمس وتسعين

وثامنمائة وهو خطأ بلاشك فانى رايت بخط السخاوى على كتاب قوالى
التانيس بمعاف ابن ادريس الشافعى للحافظ ابن حجر انه قرأ عليه فى مجالس
آخرها يوم الاربعاء الجمعة ثامن شهر المحرم سنة تسع وتسعين وثمانمائة
بمنزله من مدرسة السلطان الاشرف قايتباى بمكة المشرفة ورايت بخطه
ايضا على الكتاب المذكور انه قرأ عليه ايضا بالمدرسة المذكورة فى مجالس اخرها
يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة تسعمائة ثم رايت ابن طولون
ذكر فى تاريخه انه توفى بمكة وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث
عشر ذى القعدة سنة اثنتين وتسعمائة ثم رايت شيخه الغيبى ذكر فى عنوانه
انه توفى بالمدينة وصلى عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة
سنة اثنتين المذكورة والله تعالى يعلم ايهما اصح رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسى

محمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام العلامة الفقيه المدرس المفتى ابو عبد الله
شمس الدين الكفرسوسى الشافعى تفقه بالشيخ نجم الدين بن قاضى عجلون واخيه
الشيخ تقى الدين وغيرهما من الدمشقيين واخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى
ومن اخذ عنه الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين احمد بن احمد الطيبى الشافعى
شيخ الاقراء بدمشق الى ذلك اشار الشيخ الطيبى فى اجازته للشيخ احمد القابونى
بعد ان ذكر جماعة من شيوخه بقوله ومنهم ولى الله شيخى محمد هو الكفرسوسى
امام المجبر بعلم واخلاص يزين ولم يزل معينا لخلق الله للحق ينصر *
وعن زكريا ياء المقدم قد روى وعن غيره ممن له الفضل يقرر قال والدى شيخنا
رحمه الله تعالى كان من اهل العلم والعمل والصلاح والامر بالمعروف والنهى عن المنكر

نافذ

نافذ الكلمة مهيبا عند الحكام اتبع طريقة الوعظ مع الافتاء والتدريس
اشتهر عند اهل القرى بحيث انهم لا يستفتونه غيره مع وجود اشياخه
متنقلا من الوظائف وجاءته الدنيا موفورة ولما جاء ابراهيم باشا الوزير
يعنى الى دمشق راجعا من مصر رتب له عشرين عثمانيا من الجوالى كل يوم
ومات ولم يتناول منها لبركة وصلاحه لما فى بيت المال من المظالم قلت
ودرس بالكلاسة قديما نيابة عن شيخ الاسلام الجد حين كان صغيرا باشارة
شيخه الشيخ زين الدين خطاب كما ذكره ابن طولون فى مواضع من تاريخه
والف شرحا على فرائض المنهاج ومجالس وعظية ولما مات وفاه ليلة السبت
الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وصلى
عليه فى الجامع الاموى ودفن قبل الظهر بمقبرة باب الفرادیس قال والدى شيخنا
وكانت له جنازة عظيمة ما شهدت الغير وحضرها شيخنا وشيخه ايضا
السيد كمال الدين بن حمزة وتاسف عليه هو والمسلمون تاسفا عظيما قلت
وبلغنى ان الشيخ العارف بالله تعالى سيدى علوان الحمصى رثاه بقوله

ومن الدليل على اقتراب قيامة ... موت الافاضل من خيار الناس
حتى اذا ذهب البقاء بجملة الابلاس ... حملت البقاع بجملة الابلاس
يا معشر الاسلام توبوا وارجعوا ... وكانما بالموت جاء الناس
اوما وعظتم بالفقيه بارضكم ... مفتى الانام وقدوة الاكياس
وهو الكفرسوسى شيخ بلادكم ... كم قام فوق منابر وكراسى
يدعو الى المولى وينشر دينه ... حتى اتاه مكدر الاعراس
فتخللت اعضاؤه بتقدومه ... بتصرم الساعات والانفاس
اضحى طريحا فى القبور وعبرة ... من بعد ما قد كان فوق الراس
فالله يرحمه ويرحم كل من ... قد عاذ بالديان من وسواس

يا وحشتي لاولي العلوم واحسرتي ... مما اعاني من فؤاد قاسي
ذهب الاولى كانا نعيش بظلهم ... وبقيت في ناس كما النساس
يا رب وفقنا واصلح حالنا ... ما انت يا رب الورى بالناسي
ثم الصلاة مع السلام تخص من ... اهداه ربي رحمة للناس
والال والصحب الكرام باسرهم ... ما عاد فاقد الفه بالياس

محمد بن عبد الرحيم

محمد بن عبد الرحيم بن صدقة الواعظ ابو الفتح بن الشيخ عبد الرحيم المصري كان يعظ الناس بالازهر وغيره الا انه تزوج بامرأة نزوبلية فافتتن بها لما ذكره العلائي حتى باع فتح الباري والقاموس وغيرهما من النفائس وركبته ديون كثيرة ثم خالعها وندم واراد المراجعة فابت عليه الا ان يدفع اليها خمسين دينارا فلم يقدر الا على ثلاثين منها فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث معها سما قاتلا وقال انه لم تقبل الثلاثين والا تحسى السم فردتها عليه فتحسى السم فمات من ليلته وكان موته في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة

محمد بن عبد الغني

محمد بن عبد الغني الشيخ العلامة اقضى القضاة زين الدين الشهير بابن تقي المالكي المصري قال الجمعي كان شابا عالما صالحا توفي في حادي عشري المحرم سنة عشر وتسعمائة ودفن بالقرافة

محمد بن جبريل

محمد بن عبد القادر بن جبريل الشيخ العالم العلامة قاضي القضاة خير الدين ابو الخير القري ثم الدمشقي المالكي ولد ببغرة في ثاني عشر شوال سنة اثنين وستين وثمانمائة واشتغل ودرع ثم قدم دمشق وحضر دروس الشيخ عبد النبي المالكي وظهرت فضيلته خصوصا في علم الفرائض والحساب ثم ولي قضاء المالكية بالشام في ربيع الاخر سنة احد عشر وتسعمائة وسار في القضاء

سيرة

سيرة حسنة بعفة وزهد وقيام في نصرة الحق واستمر حتى عزل في اول رمضان سنة اثنتين وعشرين فتوجه الى بلده ثم الى مكة المشرفة وبها توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن بالمعلى وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سادس جمادى الاخرة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الكافي

محمد بن عبد الكافي الشيخ العالم الصالح القاضي شمس الدين محمد المصري الخطيب بجامع القلعة الشهير بالدميالطي قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي كان يقضي بحلب خارج باب القوس والناس يقرؤن عليه العلم وكان لا يأخذ على القضاء اجرا وكان طويلا سمينا جدا ومع ذلك كان يتوضأ لكل صلاة من الخمس قال وما سمعت مدة قرأ في عليه يذكر احدا من اقرانه الذين يرون نفوسهم عليه الا بخير وكان كثير الصمت كثير الصيام طلبا للمزال فيزيد عنه وكان حلو المنطق جميل المعاشرة كريم النفس انتهى توفي في ثاني عشر جمادى الاخرة سنة تسع وتسعمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالا

محمد بن عبيد

محمد بن عبيد الشيخ الامام العلامة المقرئ المجود شمس الدين محمد الضرير ولد في سنة خمس واربعين وثمانمائة وكان ففاقيا بميدان الحصا بدمشق ثم اشتغل في العلم واخذ قرا بمسجد الباشورة بالباب الصغير وكان عالما صالحا قال والد شيخنا كان يعرف القرآت ويقرأ الشاطبية وغيرها من كتب القرآت والتجويد وانتفع عليه خلق كثير انتهى توفي يوم الاربعاء تاسع عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح حماد رحمهما الله تعالا

محمد بن عثمان

محمد بن عثمان بن اسمعيل الشيخ شمس الدين المعروف بابن الديغم البابي قاضي قضاة حلب وكاتب سرها وناظر جيوشها

كان ذكيا فقيها متمولا توفى سنة خمس وتسعمائة محمد بن عرب الشيخ الامام العالم العلامة اقضى القضاة محب الدين ابو الفضل المصرى الشافعى الحكم العدل بالديار المصرية قال المحبى كان عالما فاضلا مفننا ذكيا فقيها كثير الادب. توفى بالقاهرة ثامن عشرى المحرم سنة اثنتى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عز الشيخ الصالح المجذوب كان ساكنا فى الزاوية الحمراء خارج مصر وكان يلبس ثياب الجند وكان يمشى بالسلاح والسيف وكان الطابر مصر يحبونه ويلتذون فيه مزيد اعتقاد وكان لا ينام شيئا من الليل ويستمر من العشاء الى الفجر تارة يضحك وتارة يبكى حتى يرق لمن يراه وكان لا يخبر بولاية احد وعزله فى وقت معين لا يخطى ابدا وكان مجاب الدعوة رحمه انسان بين القصرين فرماه على ظهره فدعا عليه بالتوسيط فوسطه الباشا آخر النهار وكانت وفاته غريقا فى الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء فى سنة ثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن على ابن احمد بن جلال بن عثمان بن عبد الرحمن قاضى القضاة ابو الفضل محب الدين ابن القصيف الدمشقى الحنفى ولد سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بمنزلة ذات صبح من درب الحاج وقيل سنة احدى واربعين او سنة اربعين وحفظ القرآن ثم المختار وعدة كتب واشتغل وبرع وافتى ودرس بالمدرسة القصاعية بنيس عديدة وسمع الحديث من ابى الفتح المدنى والتقى بن فهد وغيرهما وصنف كتاب دليل المختار الى مشكلات المختار ولم يتم وولى قضاء الشام مرات وتوفى يوم الخميس سادس ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة قال ابن طولون وظلم نفسه بامور سامحه الله تعالى محمد بن على القاضى شمس الدين المصمودى المالكى كان فقيها فاضلا

وناب عن العفيف بن حنفل قاضى المالكية بحلب وكتب على الفتوى وتوفى فى الدولة الغورية محمد بن على الشيخ المعمر المنور شمس الدين بن الدهن الحلبى الشافعى شيخ القراء والاقراء بحلب واقام بالجامع بجامعها الكبير قرأ على جماعة منهم مثلا سليمان بن ابى المفروى الهروى والعلامة مثلا زاده الرومى وتوفى سنة خمس وعشرين وتسعمائة محمد بن على القاضى محب الدين بن القاضى نور الدين البلبيسى المصرى كان حسن الشكل والهيئة جريا فى اموره قال العلائى وكان مجازفا فى قضائه سيئ السيرة ولى مباشرة وقف يلبغا وقرر فيها اخوه القاضى جلال الدين بعد موته يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وتسعمائة محمد بن على الشيخ الفاضل شمس الدين بن الشيخ العلامة المفتى المحلى الشافعى المعروف بابن قرمة كان ذا عقل وسؤدة تلقى عن ابيه تدريس التفسير بالبرقوقية وتدريس اللغة بالمؤيدية والاشرفية وتوفى فى ثامن ربيع الثانى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وخلف ولدا صغيرا اسند الوصاية عليه الجماعة منهم السيد كمال الدين بن حمزة الشامى محمد بن على بن محمد بن ابراهيم القاضى شمس الدين بن العبد الصالح علاء الدين الموصلى المالكى الشهير بابن الجوزى ولد فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وفوض اليه نيابة القضاء بدمشق فلما كانت دولة ابن عثمان توجه الى بلاد الروم وحضر على السلطان سليمان خان وفوض اليه قضاء المالكية بدمشق وانعم عليه بجهات اخر فحصل له ضعف بلاد الروم فتوفى بها او وهو راجع منها فى آخر سنة ثمان وعشرين او فى اوائل سنة تسع وعشرين وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشرى المحرم سنة